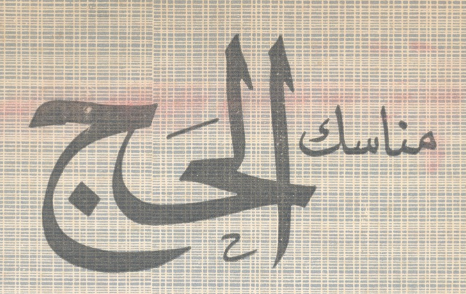


تقديم: عبد الرحمن محمد أمين
صلاح الدين محمد عطية



مناسك الحج

تقديم: عبد الرحمن محمد أمين

صلاح الدين محمد عطية

دار الشعب

٩٢ شارع قصر العيني - القاهرة ت: [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى سيدنا محمد بن عبد الله .

إلى أَولِ الأَنبياء وإن كانَ آخرهم .

إلى أَولِ أُولى العزمِ .

إلى القُدْوَةِ الخالِدَةِ ، قال الله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ » .

إلى من بُعِثَ رحمةً للعالمين ، قال الله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ » .

إلى سيد الأَنبياء والمرسلين .

إلى من بُعثَ ليُتممَ مكارِمَ الأَخلاقِ ، قال صلى الله عليه وسلم : « بُعِثْتُ لِأُتَممَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ » .

قال الله تعالى :

« مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ الله » . « وَمَن يُطِعِ اللهَ

وَالرَّسُولَ فأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيينَ وَالصديقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقًا » .

« صدق الله العظيم »

إلى زعيم أُمةِ التوحيدِ .

إلى قائدِ المسلمينَ وقاهرِ المشركينَ ودَاحِرِ أَعداءِ الدين .

إلى نورِ الدنيا والآخِرَةِ .

إلى سيد الخلقِ والملائكَةِ والجِن والبشريَّةِ جَمعَاء .

إلى من صلَّى إمامًا بجميع الملائكةِ والأَنبياء والمرسلين (ببيت المقدس ليلة الإسراء والمعراج) .

إلى من أُسرِيَ به إلى بيتِ المقدِسِ وعُرِجَ به إلى السماوات السبع إلى سدرة المنتهى وكان قاب قوسين أَو أَدنى .

إلى من حولت الكعبة له تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا ومهابةً .

قال الله تعالى « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا . فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَه » .

إلى الأمين الصادق الصدوق الذى نزل عليه معجزة الدنيا والدينونة : القرآن العظيم .

إلى سيدنا محمد رسول الله المثالى الأوحد . الراعى للغنم . التاجر الأمين . المشرع للدين لتحمل الرسالة الضخمة رسالة التوحيد . القائد الظافر .. الرحمة المهداة للإنسانية جمعاءُ . المربى الفاضل . الفاتح فى غزواته . الرحيم بأعدائه . الغفور لأخطائهم . الأمى الذى ربى جيلا قدوة خالدة فى العلم والمعرفة . وأحاديثه المنار للبشرية . نزل عليه القرآن الكريم من رب العالمين . فحمل الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة بما فيها خير الدنيا والآخرة . الإمام العالم ولا غرو فهو من منهل رب العالمين. الزوج الطاهر العفوف . والأب الحنون والجد العطوف والأخ الوفى النقى الطاهر . الموجه المرشد من لدن حكيم خبير وهو رب العالمين .

قال صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِى فَقَدْ جَفَانِى » .

« حديث شريف »

قال صلى الله عليه وسلم :

« تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاث : بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ (الكعبة) . وَبَيْتِي هَذَا (قبر رسول الله) . وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ » .

« حديث شريف »

قال صلى الله عليه وسلم :

« مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِلهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ لِلهِ وَرَسُولِهِ . وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إليه » .

أنا فى جاه سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عبد الرحمن محمد أمين

صلاح الدين محمد عطية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

المقدمة :

الحمد لله الذى هدانا الى الصراط المستقيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمــد صلى الله عليه وسلم ، ومن تبعهم فى هـــداه الى يوم الدين « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم » .

(صدق الله العظيم)

(آيتا ٨٨ ، ٨٩ سورة الشعراء)

وانه لمن توفيق الله أن يتم هذا الكتيب فى يوم ١٧ من شهر رمضان سنة ١٣٨٤ هـ ذلك الشهر المبارك الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . فقد نزل فى مثل هذا اليوم جبريل الأمين أول ما نزل على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فى خلوته يحمل كلام الرب الجليل :

بسم الله الرحمن الرحيم

« اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ . الذِى علَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

(آيات ١ الى ٥ سورة العلق)

الحمد لله الذى جعل أرض بيته حرما مقدسا ، وآثره على جميع بيوت الأرض ، ففيها نزل القرآن الكريم .. معجزة المعجزات ، وفى عرفات اكتمل القرآن الكريم حيث نزلت الآية :

« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » .

(صدق الله العظيم)
(من آية ٣ سورة المائدة)

فبنور الله نمشى وعلى ضوئه نهتدى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم نقتدى وبالصحابة رضوان الله عليهم نقتدى بهم كل غال ورخيص وعلى هدى الصوفية نمشى فكلهم نور من نور الله وهدى من هدى القرآن .

والحج هجـرة لله لبيت الله ، ويكمل بزيارة قبر سـيد الأنام ورسول السـلام محمـد صلى الله عليه وسلم . وقد وفقنـا الله تعـالى لكتابة هذا الكتيب الصغير ، مرشـدا لاخواننا المسـلمين اذا ما من الله عليهم بتأدية الركن الخامس من الدين القويم وهو الحج الى بيته الحرام . فتلك الأمم التى اختلفت ألوانها وتعددت طباعها وتنوعت عاداتها وتباينت لغاتها ولكن تألفت قلوب شعوبها لله عز وجل . فهذا شاب جمع قوة الشباب وايمان الشيوخ وهذا شيخ يتوكأ على عصاه يكاد يسرع الى الموت بخطوات ، وتلك النسوة بملابسهن البيضاء الطاهرة ترى النورانية على وجوههم . قلوبهم عامرة بالايمان .. كل فى ذكر الله .. شعثا غبرا يريدون وجه الله الكريم فما أحلى العبادة والايمان وما أحلى الأخلاق المتشبعة بروح الاسـلام وما أعظم الدين والدنيا اذا اجتمعا . قال الله تعالى :

« إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ »

(من آية ٢٢٢ سورة البقرة)

ويحب المتقين ويحب المتوكلين « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ »

(سورة الحجرات آية ٩ وسورة الممتحنة آية ٨)

وقد أشرنا الى أسماء الله الحسنى فى أول الكتيب لندعوه بها ، وفى آخــره حزب ســيدى ابراهيم الدسوقى القرشى الهاشمى ، ويسمى الحزب الصغير تتلوه صبــاحا ومساء ففيه خير وبركة . نفعنا الله بهم وبمن تبعهم الى يوم الدين .

ولقد كرمنا الله العلى القدير بكتابة قصة الاسراء والمعراج أعظم معجزة للبشرية .. المعجزة التى لم يحظ بها نبىمن قبل ولا رسول، وقصة الفداء لما فى هاتين القصتين من فضل كبير فتوضح الأولى فرض الصلاة وأفضالها وتوضح الثانية تفسير بعض مناسك الحج . وفى نهاية الكتاب الآيات النورانية ثم آيات الدعاء .

وان القوات المسلحة فى مقدمة من قام ببعثاتها الدينية الى بيت الله الحرام فشملت قلوب المؤمنين كرما وحلما وما بالك فان رجال السيف هم أولى الاتصال بالله دائما أبدا ومعرفة بيت الله وزيارة القائد الأول والقائد الأعظم القائد الروحى والجسدى سيد الخلق والملائكة والمرسلين وقائد الجيوش عامة وواضع أسس التكتيك الحربى للأمة العربية خاصة محمد صلى الله عليه وســلم قائد البشرية جمعاء فمابالك بمن استقى علومه من الله ومن يكن الله هو رائده فلا بد أن يكون النصر حليفــه والقدوة الحســنة طريقــه والشريعة الاسلامية هى هاديته والحقيقة رائده .

نرفع هذا الى السيد القائد الأعلى للقوات المسلحة راجين من الله التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير .

المؤلفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

« إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَلَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ ابْرَاهِيمَ وَمَنْ دخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً ومنْ كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِىٌّ عنِ الْعَلَمِين »

(صدق الله العظيم)

(سورة آل عمران)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : « قُلْ ادْعُوا الله أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَٰن أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى » .

(من آية ١١٠ سورة الاسراء)

وَقَال تَعالَى : « وَلِلهِ الأَسْماءُ الحُسْنَى فادْعُوهُ بِهَا » .

(من آية ١٨٠ سورة الاعراف)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان لله تسعة وتسعين اسما ، مائة الا واحدا ، من احصاها(١) دخل الجنــة ، لأنه وتر ويحب الوتر » .

أســـماء الله الحســـنى

الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام . المؤمن المهيمين العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدىء المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوفى المتعال البر

---

(١) احصاها : حفظها

التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور جل جلاله لا اله غيره .

واليك معانيها :

١ الله : هو أعظم الأسماء ، لدلالته على الذات العلية الجامعة لكل صفات الألوهية .

٢ الرحمن : بما ستر فى الدنيا .

٣ الرحيم : بما غفر فى العقبى .

٤ ، ٥ الملك ــ بكسر اللام ــ ذو الملك والعظمة والسلطان ، والقدوس : المنزه عن جميع النقائص وسمات الحدوث لا يقارنه زمان ولا يحويه مكان ، اذ هو الخالق لهما فكيف يحتاج اليهما .

٦ السلام : ذو السلامة من جميع الآفات والنقائص .

٧ المؤمن : المصدق نفسه ورسله وكتبه « أو » المؤمن عباده من المخاوف .

٨ المهيمن : الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ « أو » الشاهد ، أى العالم الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة .

٩ العزيز : الغالب من العزة وهى القوة والشدة والغلبة « أو » العديم المثل .

١٠ الجبار : الذى يقهر العباد على كل ما أراد .

١١ المتكبر : المتعالى العظيم « أو » المتعالي عن صفات المخلوقات .

١٢ الخالق : المقدر للأشياء « أو » الذى أظهر الموجودات بقدرته ، وقدر كل واحد منها بمقدار معين بارادته على مقتضى حكمته .

١٣ البارىء : الخالق للأشياء على غير مثال سابق .

١٤ المصور : المبدع لصور المخلوقات ، والمزين والمرتب لها .

١٥ الغفار : الذى أسبل الستر على ذنوب عباده فى الدنيا وتجاوز عن عقوبتها فى الأخرى .

١٦ القهار : الغالب لجميع الخلائق « أو » الذى يقصم ظهور الجبابرة فيقهرهم بالاماتة والاذلال والاهلاك .

١٧ الوهاب : جميل العطاء والنوال . كثير المن والأفضال . عظيم اللطف والاقبال يعطى من غير سؤال ولا يقطع نواله عن عباده بحال .

١٨ الرزاق : المتولى خلق الرزق المتفضل بايصاله الى العبد .

١٩ الفتاح : الحاكم بين الخلائق « أو » الذى يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية .

٢٠ العليم : المتصف بالعلم الأزلى .

٢١ ، ٢٢ القابض الباسط : مضيق الرزق على من اراد وموسعه على من أراد .

٢٣ ، ٢٤ الخافض الرافع : الواضع من عصاه ، والرافع من تولاه

٢٥ ، ٢٦ المعز المذل : أعز أولياءه فضلا . وأذل أعداءه عدلا .

٢٧ ، ٢٨ السميع البصير : متصف ازلا بالسمع والبصر لجميع الموجودات بدون حاسة وآلة لتنزهه تعالى عن مشابهة الحوادث ، فلا يغرب عن رؤيته هواجس الضمير وخفايا الوهم والتفكير ولا يشذ عن سمعه دبيب النملة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء .

٢٩ الحكم ـ بفتح وسطه : الذى لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه .

٣٠ العدل : العادل الذى لا يفعل الا ما ينبغى له فعله .

٣١ اللطيف : الذى لطفت أفعاله وحسنت « أو » العليم بخفيات الأمور ودقائقها .

٣٢ الخبير : العالم ببواطن الأمور .

٣٣ الحليم : الذى لا يعجل بالانتقام .

٣٤ العظيم : الذى لا يتصوره عقل ، ولا تحيط بكنهه بصيرة .

٣٥ الغفور : كثير المغفرة والستر لذنوب عباده .

٣٦ الشكور : المثنى على المطيعين من عباده .

٣٧ العلى : العالى البالغ الغاية فى علو الرتبة « أو » الذى علا بذاته وصفاته عن مدارك الخلق بالكنه والحقيقة .

٣٨ الكبير : الذى فاق مدح المادحين ووصف الواصفين « أو » ذو الكبرياء .

٣٩ الحفيظ : المبالغ فى الحفظ لما يريد حفظه .

٤٠ المقيت : المتكفل بأرزاق خلقه ، واعطائهم أقواتهم .

٤١ الحسيب : الكافى . وكل كفاية انما هى منه تعالى .

٤٢ الجليل : الكامل فى جميع صفاته .

٤٣ الكريم : الذى لا يضيع من توسل اليه ولا يترك من التجأ اليه .

٤٤ الرقيب : الحفيظ الذى لا يغفل .

٤٥ المجيب : الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه .

٤٦ الواسع : الذى فضله شامل ، ونواله كامل ، « أو » المتسع علمه وقدرته .

٤٧ الحكيم : المصيب فى التقدير ، الحسن فى التدبير « أو » ذو الحكمة وهى كمال العلم واحسان العمل .

٤٨ الودود : المحب للطائعين من عبـاده ، المتحبب اليهم بانعامه .

٤٩ المجيد : البالغ الغاية فى الشرف « أو » الشريفة ذاته . الجميلة ، الجزيل نواله .

٥٠ الباعث : باعث الرســل ، باعث الموتى من القبــور ، وباعث الهمم الى معالى الأمور .

٥١ الشهيد : البالغ الغاية فى علمه مع الحضور .

٥٢ الحق : الثابت وجوده أزلا وأبدا . أو الحقيق بالعبادة .

٥٣ الوكيل : المتصرف فى كل شىء كيف يشاء ، الحفيظ عليه أو الشهيد .

٥٤ القوى : الكامل فى القوة ولا يعجز بحال .

٥٥ المتين : شديد القوة فلا يضعف بحال .

٥٦ الولى : المتكفل بأمور الخلق كلها .

٥٧ الحميد : المحمود على كل حال .

٥٨ المحصى : الذى هو بالظاهر بصير والباطن خبير .

٥٩ المبدىء : الخالق ابتداء .

٦٠ المعيد : الخالق انتهاء .

٦١ ، ٦٢ المحيى ، المميت : من يحيى بايجـــاد الأرواح ويميت بنزعها .

٦٣ ، ٦٤ الحى ، القيوم : المتصف بالحياة الدائمة التى لا بداية لها ولا نهاية ، القيوم : عظيم القيام بتدبير خلقه .

٦٥ الواجد : الغنى أو العالم . أو الذى يجد كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه شيء .

٦٦ الماجد : المجيد .

٦٧ الواحد الأحد : المنفرد فى الوهيته وربوبيته فلا شريك له فيهما .

٦٨ الصمد : المقصود فى الحوائج على الدوام لكمال قدرته .

٦٩ ، ٧٠ القادر المقتدر : ذو القدرة التامة .

٧١ ، ٧٢ المقدم المؤخر : يقدم من يشاء ويؤخر من يشاء عن بابه وجنابه .

٧٣ ، ٧٤ الأول والآخر : الأول قبل كل شيء بلا بداية والآخر بعد كل شيء بلا نهاية .

٧٥ الظاهر : الذى ظهر بآياته ومصنوعاته .

٧٦ الباطن : الذى بطن بكنه ذاته وصفاته .

٧٧ الوالى : المالك للأشياء المتصرف فيها .

٧٨ المتعال : البالغ الغاية فى العلو والارتفاع عن النقائص .

٧٩ البر : المحسن بالخير .

٨٠ التواب : الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

٨١ المنتقم : المعاقب للعصاة على مكروهات الأفعال .

٨٢ العفو : ذو العفو وهو ترك المؤاخذة على الذنب .

٨٣ الرءوف : ذو الرأفة والرحمة .

٨٤ مالك الملك : الذى تنفذ مشيئته فى ملكه يجرى حكمه على ما يشاء .

٨٥ ذو الجلال والاكرام : الذى لا شرف ولا جلال ولا كمال الا له تعالى ، ولا كرامة الا منه .

٨٦ المقسط : العادل فى حكمه .

٨٧ الجامع : جمع أجزاء الخلق بعد تفرقها عند البعث .

٨٨ الغنى : المستغنى عن كل ما سواه .

٨٩ المغنى : يغنى من يشاء عن سواه .

٩٠ المانع : الذى يمنع من فضله من استحق المنع .

٩١ ، ٩٢ الضار النافع : خالق الضر والنفع .

٩٣ النور : الظاهر بنفسه « أو » المظهر لكل خفى باخراجه الى الوجود .

٩٤ الهادى : الذى يهدى القلوب الى مصالحها .

٩٥ البديع : المبدع والمنشىء للأشياء بلا احتذاء ولا اقتداء

٩٦ الباقى : الدائم لا انتهاء لوجوده .

٩٧ الوارث : الباقى بعد فناء الخلق .

٩٨ الرشيد : الذى أرشد الخلق وهداهم الى مصالحهم

٩٩ الصبور : الذى يؤخر العقوبة الى الأجل المعلوم .

(*) اقتبسنا تفسيرها من حواشى الجلالين وغيرها مع الايجاز

من آيات الإيمان والإسلام

قال الله تعالى :

« إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ » .

(آل عمران)

« وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا » .

(المائدة)

« وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ » .

(آل عمران)

« أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » .

(آل عمران)

« وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلّهِ » .

(البقرة)

« قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ » « يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ

أَسْلمُوا قُلْ لَا تَمنُّوا عَلَّى إِسْلَامَكُمْ بَّل اللهُ يُمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هدَاكُمْ لِلإِيمانِ إِن كنتم صادقين » .

(الحجرات)

قال صلى الله عليه وسلم :

« المسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمُونَ مِن يدِهِ ولِسَانِهِ » .

(عن عبد الله بن عمر ، رواه البخارى)

وقال صلى الله عليه وسلم :

« ذَاقَ طَعْم الإيمان مَن رضِىَ بِاللهِ رَبًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ رسولا » .

(عن العباس)

الحـــــج

الحج هجرة لله ودعوة من الملك الديان لمن يصطفيه ويجتبيه من بنى الاسلام ، وساعة من الزمن يتجرد المرء فيها من زخرف الدنيا وزينتها يا لسعادة من طاف بالبيت العتيق ورأى مهبط الوحى ومكان التنزيل واكتحلت عيناه برؤية قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام أبى بكر الصديق وعمر وسيد الشهداء حمزة

فرض الحج فى العمر مرة واحدة لقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

وقال صلى الله عليه وسلم « يا أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا » فقال رجل : أكل عام يا رسول الله فسكت صلى الله عليه وسلم حتى قالها ثلاثا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو قلت نعم لوجب ولما استطعتم » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال الا الى ثلاث : بيت الله ومسجدى هذا (بالمدينة المنورة) والمسجد الأقصى (بالقدس) » .

ان حج البيت من أعظم العبادات ولقد عمر البيت آدم ثم عمره من بعده الأنبياء حتى انتهى الى أبينا الخليل ابراهيم صلوات الله عليه فأمره الله عز وجل برفع قواعده وتشييد بنائه فابراهيم الخليل أمام أهل هذا البيت وقد ورث الله عز وجل ذلك من بعده لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ولا يزال هذا البيت معظما مبجلا مكرما مهابا يزيد الله من حجه تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ورفعة وبرا .

قال الله تعالى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ (١) مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » .

(آل عمران)

وقال الله تعالى : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً (٢) لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ (٣) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ »

« وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ، وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا (٤) وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ

---

(١) بكة : من أسماء مكة

(٢) مثابة : مرجعا

(٣) العاكفين : الملازمين

(٤) مناسكنا : طرق العبادة

يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (١) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » .

(سورة البقرة)

وقال الله تعالى : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ (٢) آمِنًا وَاجْنُبْنِي (٣) وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ، رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي (٤) إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ » .

(سورة ابراهيم)

وقال الله تعالى : « وإِذْ بَوَّأْنَا (٥) لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا (٦) وَعَلَى كُلِّ

(١) يزكيهم : يطهرهم
(٢) هذا البلد : مكة
(٣) واجنبنى : ابعدنى
(٤) تهوى : تميل
(٥) بوانا : انزلنا
(٦) رجالا : مشاة

ضَامِرٍ (١) يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ (٢) عميقٍ ، لِيَشْهدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومات عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ، ثُمَّ ليَقْضُوا
تَفَثَهُمْ (٣) وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، ذَلِك
وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُو خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ، وَأُحِلَّتْ لَكُمْ
الأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عليْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ
وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » .

(سورة الحج)

وقال الله تعالى : « وَأَتِمُّوا الْحجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ٤
فَما اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (٥) ، وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحِلَّهُ (٦) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ
فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (٧) ، فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمنْ
تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا اسْتَيْسرَ مِن الْهدْى ، فَمنْ لَمْ يَجِدْ

(١) ضامر : مهزول من مشقة السفر
(٢) فج : طريق واسع محصور بين جبلين
(٣) التفث : القذر
(٤) أحصرتم منعتم بسبب مرض وحرب
(٥) الهدى : ما يذبح فى الحج من الابل أو البقر أو الغنم
(٦) محله : مكان النحر
(٧) نسك : ذبيحة

فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أَيَّام فى الحجِّ وَسَبْعةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ، ذٰلِكَ لِمنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَاتَّقُوا اللهَ واعْلَمُوا أَنَّ الله شَدِيدُ الْعِقاب . الْحجُّ أَشْهُرٌ معْلُومَاتٌ ، فَمنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رفَثَ ولَا فُسُوقَ(١) وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجِّ ، وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِى الْأَلْبَابِ ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ، فَإِذَا أَفَضْتُمْ(٢) مِنْ عرفَات فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَما هدَاكُمْ وإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ، ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غفُورٌ رَحِيمٌ . فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكَمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ربَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِى الآخِرَة مِنْ خَلَاق(٣) ، وَمِنْهُمْ منْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، أُولٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا واللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ . وَاذْكُرُوا اللهَ فِى أَيَّامٍ

(١) الفسوق : الخروج على حدود الشريعة

(٢) أفضتم : نزلتم

(٣) خلاق : نصيب

مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى، وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » .

(سورة البقرة)

روى النسائى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة » .

عن الحسن بن على رضى الله عنهما : أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : انى جبان . وانى ضعيف فقال : « هلم الى جهاد لا شوكة فيه : الحج » رواه عبد الرزاق والطبرانى .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ فقال « لكن أفضل الجهاد حج مبرور » رواه البخارى ومسلم .

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » رواه البخارى ومسلم .

وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحجاج والعمار وفد الله . ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم » .

وعن أبى هريرة قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما . والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

عن أحمد والبيهقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تعجلوا الحج ـ يعنى الفريضة ـ فان أحدكم لا يدرى ما يعرض له » .

وروى ابن حبان عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان الحاج حين يخرج من بيته لم يخط خطوة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ، فاذا وقف الحجاج بعرفات باهى الله تعالى بهم ملائكته يقول : « انظروا الى عبادى أتونى شعثا

غبرا أشهدكم انى غفرت ذنوبهم وان كانت عدد قطر السماء ورمال عالج » .

وروى ابن جريج ـ باسناد حسن ـ عن جابر رضى الله عنه : أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال : « هذا البيت دعامة الاسلام فمن خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله أن قبضه أن يدخله الجنة وان رده رده بأجر وغنيمة » .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حج حجة أدى فرضه ومن حج الثانية فقد داين ربه ، ومن حج الثالثة حرم الله جسده على النار » .

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة » رواه النسائى والترمذى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما الأعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو لامرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه » .

شروط وجوب الحج عند الأئمة الأربعة :

هى خمسة : الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة .. والمرأة كالرجل فى شروط الحج الا أنها تزيد بشرط وهو وجود زوج أو محرم معها أو ثقات .

الانفاق فى الحج :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف » .

هل يجوز الاقتراض للحج ؟ :

عن عبد الله بن أبى أوفى قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لم يحج : أيستقرض للحج ؟ قال : لا .

والحج يجب أن يكون من نفقة حلال ويجب أن يعد الحاج النفقة لكل من يلزمه نفقته الى وقت الرجوع وأن يرد الودائع الى أصحابها .

الحج عن الوالدين :

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : ان أمى نذرت أن تحج ، ولم تحج حتى ماتت ، أفأحج عنها ؟ قال : نعم ، حجى عنها . أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله ، فالله أحق بالوفاء

وعن الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله ، ان فريضة الله على عباده فى الحج ، أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : نعم .

حج الصبى والمرأة :

عن جابر رضى الله عنه قال : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم . رواه أحمد وابن ماجه .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يخلون رجل بامرأة الا ومعهما ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذى محرم » فقام رجل فقال : يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجة ، وانى اكتتبت فى غزوة كذا وكذا فقال : « انطلق فحج مع امرأتك » . رواه البخارى ومسلم .

وعن يحيى بن عباد قال : كتبت امرأة من أهل الرى الى ابراهيم النخعى : انى لم أحج حجة الاسلام وأنا موسرة ليس لى ذو محرم . فكتب اليها : انك ممن لم يجعل الله له سبيلا .

وليس للرجل منع امرأته من حج الفريضة لأنها عبادة وجبت عليها ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . وأما حج التطوع فله منعها منه .

الحج عن الغير :

من استطاع السبيل الى الحج ثم عجز عنه بمرض أو شيخوخة لزمه احجاج غيره عنه لأنه أيس من الحج بنفسه لعجزه فينيب عنه غيره ، وفى الحديث دليل على أن المرأة يجوز لها أن تحج عن الرجل والمرأة والرجل يجوز له أن يحج عن الرجل والمرأة ولم يأت نص يخالف ذلك . واذا عوفى المريض بعد أن حج عنه نائبه فانه يسقط الفرض عنه ولا تلزمه الاعادة والا تفضى الى ايجاب حجتين . ويشترط فيمن يحج عن غيره أن يكون قد سبق له الحج عن نفسه لما رواه ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : « أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة » . رواه أبو داود وابن ماجه .

واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات : عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء ، والثالثة من الجعرانة ، والرابعة مع حجته .

مواقيت الحج عند الأئمة الأربعة :

للحج ميقاتان : زمانى مكانى : فالزمانى هو شوال وذو القعدة وعشر ذى الحجة ، والمكانى : يختلف باختلاف الناس والناس بالنسبة له أصناف ثلاثة :

الصنف الأول :

أهل الآفاق وهم من كانت منازلهم خارج المواقيت الخمسة وهى : ذو الحليفة والجحفة وقرن ويلملم وذات عرق . فذو الحليفة ميقات لأهل المدينة وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة وفيها بئر يسمى بئر على . والجحفة ميقات لأهل الشام وسميت بذلك لأن السيل نزل بها وجحف أهلها حتى استأصلهم ولا يكاد يعرفها الا سكان بعض البوادى ولهذا اختار الناس الاحرام من رابغ احتياطا وهو قبل الجحفة ، والمصرى والمغربى يحرمون من رابغ . وقرن ميقات لأهل نجد وهو جبل مطل على عرفات . ويلملم ميقات لأهل اليمن وهو جبل من جبال تهامة ، وذات عرق ميقات لأهل البصرة والكوفة . وهذه المواقيت لأهلها ولمن مر بها ممن كانوا خارج المواقيت ومن مر بميقاتين فاحرامه من الأبعد أفضل ومن سلك طريقا غير مسلوك أحرم اذا حازى ميقاتا ، ومن يخطىء الميقات وجب عليه الرجوع اليه ، ومن دخل بدون احرام أثم ولزمه دم . وقد جاء فى كلامه صلى الله عليه وسلم قوله : « هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج أو العمرة » .

الصنف الثانى :

من كانت منازلهم داخل المواقيت الخمسة وخارج الحرم وميقاتهم للحج أو العمرة دويرة أهلهم .

الصنف الثالث :

من كانوا داخل الحرم كأهل مكة فميقاتهم للحج الحرم فيحرم من دويرة أهله والأفضل من التنعيم وهو مكان قريب لمكة فى بدء الطريق بينها وبين المدينة .

ودائرة الحرم معروفة من جهاتها الأربع ووضع علمان فى كل من خمس جهات تحيط بها هى التنعيم وأضاء والجعرانة ووادى نخلة والشميسى وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان هذا

البلد حرمه بالحرم لأن الله حرم فيه ما ليس بمحرم فى غيره وقال الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شجره ولا ينفر صيده ولا يختلى خلاه » .
ومساحته ستة عشر ميلا مربعا فحده من جهة الطائف على طريق عرفة على مسافة ثمانية عشر كيلو مترا وثلث متر تقريبا من جدر باب بنى شيبة . وحده من جهة العراق بجادة وادى نخلة على مسافة ثلاثة عشر كيلو مترا وثلث كيلو متر تقريبا من جدر بنى شيبة . وحده من جهة التنعيم على مسافة ستة كيلو مترات من مكة . وحده من جهة اليمن على مسافة اثنى عشر كيلو مترا تقريبا من جهة باب ابراهيم واسمه (أضاة) .

ورد عن ابن عباس أن أول من نصب علامات على حدود الحرم ابراهيم الخليل عليه السلام بارشاد جبريل تعظيما للبيت وتشريفا له .

وروى الأزرقى أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بتجديد هذه العلامات ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية وهذه العلامات ظاهرة الى الآن بحمد الله تعالى . والحدود المذكورة للحرم بخلاف المواقيت وهى تحدد ما أحاط بمكة وجعله الله فى حكمها من الحرمة .

اذا اعتزمت اداء فريضة الحج فعليك بما يأتى :

١ ــ بادر بالتوبة من الذنوب والمعاصى بأن تندم على ما فات وتعزم على عدم العودة لها مستقبلا .

٢ ــ رد المظالم الى أصحابها واطلب منهم أن يسامحوك .

٣ ــ اقض ما عليك من الديون .

٤ ــ اترك لأسرتك التى تعولها ومن يلزمك نفقته المال الذى يكفيه حتى تعود اليه .

٥ ــ طهر نفسك من رذائل الأخلاق وحلها بفضائلها .

الاستشارة والاستخارة :

ينبغى أن تستشير أهل الخير والصلاح لقوله تعالى : « وشاورهم فى الأمر » ، وقوله تعالى : فى وصف المؤمنين : « وأمرهم شورى بينهم » .

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة ابن آدم استخارة الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله » .

كيفية الاستخارة :

تصلى ركعتين من غير الفريضة فى أى وقت من الليل أو النهار ، تقرأ فى الأولى منهما بعد الفاتحة سورة الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة سورة الاخلاص . ثم لنقل : « اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب .

اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (أو عاجل أمرى وآجله) فاقدره لى يسره لى ثم بارك لى فيه ، وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى (أو عاجل أمرى وآجله) فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به » ، وتسمى حاجتك عندما تقول : « اللهم ان كان هذا الأمر » .

وتفعل بعد الاستخارة ما تنشرح له ولا ينبغى أن تعتمد على انشراح كان فيه هوى قبل الاستخارة .

استحباب السفر يوم الخميس :

روى البخارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان يخرج اذا أراد سفرا الا يوم الخميس .

المهمات الضرورية التى تلزمك فى الحج :

للرجال فقط :

٢ بشكير ـ ٤ متر شاش أبيض من قطعتين (ازار) ـ ٤ جلباب أبيض ـ ٢ طاقية بيضاء (يحسن شراؤها من مكة) ـ كمر جلد ـ نعال ـ ٢ قميص ـ ١ بنطلون ـ ماكينة حلاقة ذقن ـ دبابيس مشبك كبيرة للاحرام .

للسيدات فقط :

طرحة بيضاء للرأس ـ ملابس خاصة للنوم ـ غيارات كافية ـ جلباب للنوم ـ شبشب .

مهمات عامة للفرد :

أطباق بلاستيك ـ كوب مياه صاج ـ معدات للقهوة والشاى ـ كيس للملبوسات ـ فتاحة علب ـ خيط وابرة ومقص صغير لكل عدد من الأفراد ـ زمزمية (ترمس) ـ شمسية ـ أوعية صغيرة لحفظ الشاى والسكر والبن ـ وابور صغير أو سبرتو جاف .

ويمكنك شراء جميع هذه الأصناف فى الحجاز بأثمان رخيصة .

تعليمات صحية :

١ ـ يجب أن يتأكد كل فرد أنه تحصن ضد الجدرى والتيفود والكوليرا وحصل على الشهادة من مكتب الصحة الدولى بذلك .

٢ ـ يجب أن يأخذ الفرد للاحتياط طاقية ثلج .

٣ ـ كل فرد يحتاج لأدوية خاصة يجب عليه أن يحضرها معه .

٤ ـ كل فرد يجب أن يأخذ معه أقراص ملح واقراص فيتامين ث ومجموعة فيتامينات ، أقراص أنتروفيوفورم واقراص سلفاجواندين وأسبرين ومرهم أوروما يسين للعين .

٥ — يجب مراعاة أن تكون الملابس خفيفة وغير ضيقة النسيج ، وأن تكون الأحذية واسعة .

٦ — يجب العناية التامة بالنظافة الشخصية فشعر الرأس يجب أن يكون قصيرا مع الاستحمام كلما أمكن ذلك .

٧ — يجب على أصحاب الجلود الحساسة استعمال نوع مناسب من البودرة لوقاية الجلد من أثر العرق .

وتوجد البعثة الطبية للجمهورية العربيـــة المتحدة فى خدمتك بالحجاز .

التعيينات :

يفضل أن تأخذ معك :

عــدد

٨ علبة خضروات باللحم محفوظة مشكلة .

٦ علبة فول مدمس محفوظة .

١ صفيحة جبن بيضاء .

١ كيس طرشى

٣ زجاجة ليمون أو برتقال أو مانجو اسكواش .

٢ زجاجة عصير ليمون .

ربع كيلو جوز ولوز وبندق مقشور .

وستجد بالحجاز ما تطلبه من أطعمة مختلفة أخرى .

الشئون المالية :

يمكنك تغيير العملة قبل قيامك من أى بنك فى القـــاهرة أو عواصم المحافظات أو فروع البنك فى الميناء أو المطار بموجب جواز السفر الخاص بك طبقا للتعليمات .

يوم السفر :

١ ـ صل ركعتين بعدما تقف داعيا ربك بقولك : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله : اللهم انى أعوذ بك أن أضل أو أضل او أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والولد ، اللهم انى اعوذ بك من الضبنة فى السفر والكآبة فى المنقلب . اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر .

عند ركوب السيارة أو القطار :

قل : بسم الله الحمد لله سبحان الذى سخر لنا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله الحمد لله الحمد لله ، الله اكبر الله أكبر الله أكبر اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى .

عند ركوب الباخرة أو الطائرة :

قل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (سبع مرات) ، الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم ـ وما قدروا الله حق قـدره والأرض جميعا قبضته يوم القيـامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون .

الصلاة فى الباخرة :

١ ـ صل الظهر والعصر والعشاء ركعتين اثنتين بدل أربع ركعات (وهو ما يسمى صلاة القصر) .

٢ ـ عند الظهر يمكنك أن تصليه وتصلى معه العصر وعند المغرب يمكنك أن تصلى معه العشاء وهو ما يسمى (جمع تقديم) .

٣ ـ ويجوز لك أن تفعل العكس وهو ما يسمى (جمع تأخير) .
٤ ـ أكثر من ذكر الله ومن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انواع الاحرام :

الأفراد . والقران . والتمتع .

والأفراد : أن يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده وتقول فى التلبية : **لبيك بحج** وتبقى محرما حتى تنتهى أعمال الحج وتعتمر بعد ذلك ان شئت وفى هذه الحالة ليس عليك ذبيحة .

التمتع : سمى تمتعا للانتفاع بأداء النسك فى أشهر الحج ولأنك تتمتع من التحلل من الاحرام بلبس الثياب والطيب وغير ذلك وكيفيته أن تحرم من الميقات بالعمرة وحدها وتقول عند التلبية : « لبيك بعمرة » وهذا يقتضى البقاء محرما حتى تصل الى مكة وتطوف البيت وتسعى بين الصفا والمروة ثم تحلق شعرك أو تقصره ثم تتحلل فتخلع ثياب الاحرام وتلبس ثيابك المعتادة (جلابية) الى أن يجىء يوم التروية يوم ٨ من ذى الحجة فتحرم من مكة بالحج وفى هذه الحالة عليك هدى (ذبح ذبيحة لفقراء الحرم) اما غيره فلا يلزمك ذبح شىء لقول الله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » . والتمتع أفضل من القران ومن الأفراد لأنه أقرب الى اليسر وهو لنفسه الذى عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به أصحابه .

القران : وهو أن تحرم من عند الميقات بالحج والعمرة معا وتقول فى التلبية : « لبيك بحج وعمرة » .

وهذا يقتضى بقاؤك محرما الى أن تفرغ من أعمال العمرة والحج جميعا . ويكفيك فى هذه الحالة طوافا واحدا وسعيا واحدا للحج والعمرة مثل المفرد .

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أهل بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعى واحد » .

وروى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : « طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك » .

وذهب أبو حنيفة : الى أنه لابد من طوافين وسعيين .

كيفية الاحرام :

قبل وصولك للميقات (اذا كنت متوجها من الجمهورية العربية المتحدة ستشعرك الصفارة الأولى التى تطلقها الباخرة بقرب وصولك لرابغ) واذا كنت متوجها بالطائرة فستحرم قبل قيامك من المنزل .

١ ـ قم واستعد بنية للاغتسال بنية الاحرام .

٢ ـ أزل الشعر الذى ترغب فى ازالته وقص أظافرك .

٣ ـ اغتسل غسلا كاملا ان أمكنك والا فاكتف بالوضوء فان الوضوء يغنى عن الغسل فى الاحرام ويجوز لك أن تتطيب ما دمت قبل الاحرام .

وعند وصولك لرابغ ستسمع الصفارة الثانية للباخرة وهنا يبدأ الاحرام .

للرجال :

تجرد من الثياب المخيطة واحرم فى ثوب أبيض (بشكيرين مثلا) أو قطعتين من القماش الأبيض . لف فى وسطك احداهما واجعل الأخرى على كتفك وظهرك اليمين مقاطعا جسمك ويمكنك استعمال دبوس مشبك لجمع أطراف الازار واجعل رأسك مكشوفا والبس النعلين المخصصين للحجاج .

للمرأة :

عند الوصول لرابغ تغتسل وتسرح شعرها وتقص أظافرها وتلبس ملابسها العادية والأفضل أن تلبس نعلين أيضا فى قدميها كالرجل .

بعد الاغتسال والوضوء للاحرام صل ركعتين تنوى بهما سنة الاحرام تقرأ فى الأولى منهما بعد الفاتحة سورة « الكافرون » وفى الثانية سورة « الاخلاص » . ثم انو الاحرام قائلا : اللهم انى نويت (العمرة) أو (الحج) أو (الحج والعمرة) «١» . وأحرمت بها لله تعالى فيسرها لى وتقبلها منى وأعنى على أداء الفريضة اللهم أحرم لك لحمى وشعرى ودمى وعصبى وسمعى وعظامى . ثم ابدأ التلبية فقل :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، لبيك اله الخلق لبيك ، غفار الذنوب لبيك ، لبيك وسعديك والخير كله بيديك ، والرغباء اليك ، لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك : ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، لبيك لك عبدك وابن عبيديك ، لبيك وسعديك والخيرات والبركات كلها يا ربى بين يديك .

ما يباح للمحرم :

الاغتسال وتغيير الرداء والازار ويجوز استعمال الصابون ونقض الشعر وامتشاطه ولكن يكره الامتشاط الا لعذر ويجوز لبس الخفين للمرأة ويجوز صيد البحر .

---

(١) حسب نوع الاحرام الذى نويته

محظورات الاحرام :

١ ــ اقتراف المعاصى والمخاصمة مع الرفقــاء والفسوق . لقوله تعالى : « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » من سورة البقرة .

٢ ــ لبس المخيط .

٣ ــ لبس الخف أو الحذاء .

٤ ــ عقد القران .

٥ ــ تقليم الأظافر وازالة الشعر بالحك أو القص لقوله تعالى : « ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله » . ويجوز ازالةالشعر اذا تأذى ببقائه وفيه الفدية لقوله تعالى : « فمن كان منكم مريضا أو به أذى من راسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » .

٦ ــ التطيب فى الثوب أو البدن .

٧ ــ يحرم التعرض لصيد البر بالقتل أو الذبح وبيع البيض أو شرائه وحلب اللبن . لقوله تعالى : « أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما » من سورة المائدة .

٨ ــ الأكل من الصيد .

٩ ــ نتف الشعر فاذا نتف المحرم ثلاث شعرات فصاعدا كان عليه دم (ذبح شاة) .

١٠ ــ قطع نبات الحرم .

عند سماعك للصفارة الثالثة للباخرة تكون قد خرجت من الميقات . وبعد خمس ســاعات ونصف ستصل بك الباخرة الى

ميناء جدة فكبر الله تعالى وهلل ولب ، وأثناء النزول من الباخرة لب وفى كل مناسبة تلبى . ولا تزال تلبى حتى تدخل الحرم ان كنت محرما بالعمرة أما اذا كنت محرما بالحج أو بالحج والعمرة فتستمر فى التلبية الى أن تشرع فى طواف القدوم فاذا طفت للقدوم وسعيت بعده فارجع للتلبية حتى تصل الى مسجد عرفة بعد زوال اليوم التاسع من ذى الحجة فتقطعها حينئذ ولا تعود اليها أو عند رمى جمرة العقبة فى آخر حصاة . والمرأة لا ترفع صوتها بالتلبية بل تسمع نفسها .

اركب السيارة متجها الى مكة وهى تقع على مسافة ٧٣ كيلو مترا من جدة وستمر من منتصف الطريق على بحرة وهى على مسافة ٣٨ كيلو مترا من مكة وبها مسجد بحرة وقد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم فاسترح قليلا وتناول الشاى وتوضأ . واذا وصلت الى حدود مكة فاغتسل عند بئر ذى طوى اذا أمكنك وتسمى الآن آبار الزاهر أو توضأ فى أى استراحة بالطريق .

ادخل مكة من الثنية العليا « ثنية كداء » فقد دخلها النبى من جهة المعلاة (وهى مقبرة أهل مكة) فمن تيسر له ذلك فعله والا فعل ما يلائم حالته . عندما ترى بيوت مكة قل : (اللهم اجعل لى بها قرارا وارزقنى فيها رزقا حلالا . اللهم رب هذا البلد الحرام والركن المقام افتح لى أبواب رحمتك وأدخلنى فيها . أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله اللهم صل على محمد وآله وسلم اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك . اللهم ان هذا الحرم حرمك والبلد بلدك والأمن أمنك والعبد عبدك ، جئتك من بلاد بعيدة بذنوب كثيرة وأعمال سيئة أسألك مسألة المضطرين اليك المشفقين من عذابك أن تستقبلنى بمحض عفوك وأن تدخلنى فى فسيح جنتك جنة النعيم . اللهم ان هذا حرمك وحرم رسولك فحرم لحمى ودمى وعظمى على النار . اللهم آمنى من عذابك يوم تبعث عبادك أسألك بأنك

أنت الله الذى لا اله الا انت الرحمن الرحيم أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أبدا) .

اترك امتعتك فى مكان أمين وبادر بدخول البيت من باب بنى شيبة « باب الســلام » ـ وادخل برجلك اليمنى وقل فى خشوع وضراعة :

« اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا الجنة دار السلام تباركت ربنا وتعاليت ياذا الجلال والاكرام . اللهم افتح لى أبواب رحمتك ومغفرتك وأدخلنى فيها . بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

اذا عاينت البيت الشريف : هلل ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قل :

لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .أعوذ برب البيت من الكفر والفقر ومن عذاب القبر وضيق الصــدر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة ورفعة وزد من حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما ومهابة ورفعــة وبرا . « رب أدخلنى مدخل صــدق وأخرجنى مخــرج صــدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا » . « وقل جاء الحــق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .. من سورة الاسراء .

خذ الرداء من وسطك من تحت منكبك الأيمن واجعل طرفيه فوق كتفك الأيسر واجعــله فى الوقت نفســه تحت ابطك الأيمن واكشف كتفك اليمنى واجعل الذراع الأيمن عاريا وراع شروط الطهــارة الكاملة . وقل اللهم انى نويت طواف بيتك المعظم سبعة أشواط لوجهك الكريم ، اللهم يسر حالى وتقبلها منى ، اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله . اللهم انى أسألك أن تقبل توبتى وأن تتجاوز عن خطيئتى وتضع عنى وزرى . الحمــد لله الذى بلغنى بيته الحرام

الذى جعله مثابة للناس وأمنا وجعله هدى ومباركا للعالمين . وادع الله ما شئت فأنت مضمون الاجابة : قال عليه السلام : تفتح أبواب السماء وتستجاب دعوة المسلمين عند رؤية الكعبة .

اقصد الحجر الأسود ، ويقع فى الركن على يسار الكعبة على ارتفاع ١٥٠ سم مستقبلا الحجر مارا بالملتزم (وهو جدار باب الكعبة) فاذا صرت أمامه فقف بجانبه الى جهة الركن اليمانى واستلمه بيمينك وقبله تقبيلا خفيفا ان أمكن أو أشر اليه باليد اليمنى وقل وأنت تقبله : انى لأعلم أنك حجر ولو لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك ولا قبلتك وقل : بسم الله الله أكبر ولله الحمد .

واعلم انك بهذا تصافح الله . قال صلى الله عليه وسلم « الحجر الأسود يمين الله فى الأرض يصافح بها خلقه كما يصافح الرجل اخاه » . وقال صلى الله عليه وسلم « الحجر الأسود يمين الله تعالى فمن مسحه فقد بايع الله » . وهو من الجنة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحجر الأسود يا قوتة من يواقيت الجنة وأنه يبعث يوم القيامة له عينان ولسان ينطق به ويشهد لكل من استلمه » .

انتقل جاعلا البيت عن يسارك وجاوز الحجر الى باب البيت (ويتعين على الرجال الرمل أى الاسراع فى المشى مع هز الكتفين وتقارب الخطا فى الأشواط الثلاثة الأول) .

دعاء الشوط الأول :

اللهم ان البيت بيتك والحرم حرمك والأمن امنك وهذا مقام العائذ بك من النار فأعذنى منها يا عزيز يا غفار اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر ومن فتنة المحيا

والممات . اللهم انى أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة فى الدين والدنيا والآخرة .

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم . اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم .

عند الركن العراقى قل : اللهم اعذنى من الشرك والكفر والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر فى الأهل والمال والولد .

فاذا رأيت الميزاب وهو فوق حجر اسماعيل فقل :

اللهم أظلنى تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك . اللهم اسقنى شربة بكأس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . لا أظمأ بعدها ياذا الجلال والاكرام .

فاذا بلغت الركن الشامى فقل : اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الأعز الأكرم .

فاذا بلغت الركن اليمانى : فلا تقبله واستلمه بيدك اذا تمكنت وتكفى الاشارة اليه وقل عنده : اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وأسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار .

فاذا صرت بين الركن اليمانى والحجر الأسود فقل :

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأدخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين .

ملاحظة :

ولا تنس عند كل شوط أن تقبل الحجر الأسود وتستلم الركن اليمانى ان أمكنك .

دعاء الشوط الثانى :

اللهم ان هذا البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك والعبد عبدك وانا عبدك وابن عبدك وهذا مقام العائذ بك من النار فحرم لحومنا وبشرتنا على النار اللهم حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك اللهم ارزقنى الجنة بغير حساب .

وبين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وادخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين .

دعاء الشوط الثالث :

اللهم انى أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر والمنقلب فى المال والأهل والولد . اللهم انى اسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار .. اللهم انى اعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

وبين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النـــار وأدخلنا الجنـــة مع الأبرار يا عزيز يا غفـــار يا رب العالمين .

دعاء الشوط الرابع :

اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا صالحا مقبولا وتجارة لن تبور يا عالم ما فى الصدور أخرجنى يا الله من الظلمات الى النور . اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل أثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار . رب قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيما أعطيتنى واخلف على كل غائبة لى منك بخير .

وبين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وادخنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين .

دعاء الشوط الخامس :

اللهم أظلنى تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ولا باقى الا وجهك واسقنى من حوض نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها أبدا اللهم انى أسألك من خير ما سألك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انى أسألك الجنــة ونعيمها وما يقربنى اليها من قول أو فعل أو عمــل وأعوذ بك من النــار وما يقربنى اليها من قول أو فعل أو عمــل .

وبين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عــذاب النــار وأدخلنا الجنــة مع الأبرار يا عزيز يا غفــار يا رب العالمين .

دعاء الشوط السادس :

اللهم ان لك على حقوقا كثيرة فيما بينى وبينك وحقوقا كثيرة فيما بينى وبين خلقك اللهــم ما كان لك منها فاغفــره لى وما كان لخلقك فتحملــه عنى وأغننى بحلالك عن حرامك وبطــاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك يا واسع المغفرة اللهم ان بيتك عظيم ووجهك كريم وانت يا الله حليم كريم عظيم تحب العفو فاعف عنى .

وبين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النــار وأدخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين .

دعاء الشوط السابع :

اللهم انى أسألك ايمانا كاملا ويقينا صادقا ورزقا واسعا وقلبا خاشــعا ولسانا ذاكرا وحلالا طيبا وتوبة نصوحا وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة ورحمة بعد الموت والعفــو عند الحساب والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا عزيز يا غفار زدنى علما والحقنى بالصالحين .

وبين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وأدخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار يا رب العالمين.

ملاحظة : كن قريبا من الكعبة فى طوافك وكن سريعا فى خطوات متقاربة فى الأشواط الثلاثة الأول وامش خطوة معتادة فى باقى الأشواط واجعل ختام أشواطك عند الحجر الأسود كما بدأته . واذا عجزت عن الطواف ماشيا فطف راكبا . واحذر وانت تطوف أن تضع يدك على جدار الكعبة أو على الجدار المحيط بحجر اسماعيل أو أن تضع رجلك على الجدار الظاهر من أساس الكعبة . ودائرة المطاف ١٠٠ متر مستديرة تحيط بالكعبة وأرضها من الرخام وهى منخفضة عن أرض الحرم قليلا ومن فضل الله أنها رطبة دائما ليلا ونهارا رغم تسلط حرارة الشمس عليها .

بعد الطواف توجه الى مقام ابراهيم واقرأ « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » وصل ركعتين سنة الطواف اقرأ فى الأولى سورة « قل يا أيها الكافرون » وفى الثانية سورة « قل هو الله أحد » وقل بعدهما :

دعاء مقام ابراهيم :

اللهم يسر لى اليسرى وجنبنى العسرى واغفر لى فى الآخرة والأولى ، اللهم انك دعوت عبادك الى بيتك الحرام وقد جئت طائعا لأمرك فاغفر لى وارحمنى اللهم اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرا ، اللهم اغفر لى ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤالى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى . اللهم انى أسألك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى الا ما كتبت لى رضا منك ما قسمت لى أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين . اللهم لا تدع لنا فى مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها

ويسرتها فيسر أمورنا واشرح صدورنا ونور قلوبنا واختم بالصالحات أعمالنا ، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين .

عد بعد ذلك الى الملتزم وهو جدار الكعبة بين الحجر الأسود وبابها وقل : اللهم رب البيت العتيق أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا واخواننا وأولادنا من النار ، اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة اللهم انى عبدك وابن عبدك واقف تحت بابك ملتزما لأعتابك متذللا بين يديك أرجو رحمتك وأخشى عذابك ، اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واغفر لى ذنبى .

اذهب الى بئر زمزم واشرب منها هنيئا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ماء زمزم لما شرب له » وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : « ماء زمزم لما شرب له ، ان شربته تستشفى شفاك الله ، وان شربته لشبعك أشبعك الله ، وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهى هزمة جبرائيل وسقيا الله اسماعيل » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماء زمزم شفاء من كل داء » .

ويستحب أن يكون الشرب على ثلاثة أنفاس وأن تستقبل به القبلة وتحمد الله وتدعو وتقول : « اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء » .

اقصد الحجر الأسود فقبله أو استلمه وادع بدعاء آدم عليه السلام : « اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى وتعلم حاجتى فأعطنى سؤالى ، اللهم انى أسألك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى الا ما كتبته لى والرضا بما قسمت لى ياأرحم الراحمين » .

دعاء حجر اسماعيل عليه السلام :

اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، اللهم انى أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون ، اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك وأمتنا على السنة والجماعة والشوق الى لقائك ياذا الجلال والاكرام ، اللهم نور بالعلم قلبى واستعمل بطاعتك بدنى وخلص من الفتن سرى واشغل بالاعتبار فكرى وقنى شر وساوس الشيطان وأجرنى منه يا رحمن حتى لا يكون له على سلطان ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . « من سورة آل عمران » .

السعى بين الصفا والمروة :

بعد الطواف اخرج من باب الصفا محاذية للركن اليمانى وأنت تقول أبدأ بما بدأ الله به ، « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » « من سورة البقرة »

أصعد جبل الصفا (والصفا حجر أزرق فى أصل جبل أبى قبيس جنوبى المسجد الحرام قد كسر بدرج الى آخر موضع الوقوف ، وأكثر ما ينتهى الناس منها الى اثنتى عشرة درجة أو نحوها) . وسترى الكعبة فاتجه اليها وكبر قائلا :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير . لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون (وادع بما شئت) .

انزل ماشيا الى المروة (وتقدر المسافة ٤٢٠ مترا) ولا يشترط أن تدعو فى السعى أو الطواف بأى دعاء خاص فادع الله بما شئت من أنواع الدعاء ، ولا تهمك الأدعية المطبوعة .

ويستحب الدعاء وذكر الله تعالى وقراءة القرآن فى السبعة أشواط بين الصفا والمروة سعى الحج أو العمرة لله عز وجل .

دعاء السعى :

الله أكبر الله أكبر والحمد لله كثيرا وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلا ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ، لا اله الا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده لا شىء قبله ولا بعده يحيى ويميت ، وهو حى دائم لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل شىء قدير .

وعند الوصول الى الميل الأخضر (بجوار باب العباس تحت منارة باب على) . هرول وأنت تقول : رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعلم واهدنى السبيل الأقوم انك انت الله الأعز الاكرم . وحتى تصل الى الميل الاخضر الثانى ، ثم استمر ماشيا الى المروة وأكمل الدعاء .

رب نجنا من النار سالمين غانمين فرحين مستبشرين مع عبادك الصالحين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ، لا اله الله حقا حقا ، لا اله الا الله تعبدا ورقا : لا اله الاالله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لا اله الا الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ، ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا اللهم انك قلت فى كتابك المنزل . ادعونى أستجب لكم ، دعوناك ربنا فاغفر لنا كما أمرتنا انك لا تخلف الميعاد ، ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

وكفـر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنـا وآتنـا ما وعدتنـا على رسـلك ولا تخـزنا يوم القيـامة انك لا تخلف الميعـاد ، ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنـا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رءوف رحيم ، ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير ، اللهم انى أسألك الخير كله عاجله وآجله ، استغفرك لذنبى وأسألك رحمتك : اللهم رب زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد أن هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك أنت الوهاب اللهم عافنى فى سمعى وبصرى لا اله الا أنت اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم انى أعوذ بك من الكبر والفقر اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى اللهم انى أسألك من خير ماتعلم وأستغفرك من كل ماتعلم انك أنت علام الغيوب لا اله الا الله الملك الحق المبين ، محمد رسول الله الصادق الوعد الأمين اللهم انى أسألك كما هديتنى للاسلام أن لا تنزعه منى حتى تتوفانى عليه وأنا مسـلم اللهم اجعـل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى وأعوذ بك من شر وساوس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل ومن شر ما يلج فى النهـار ومن شر ما تهب به الرياح يا أرحم الراحمين سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا الله سبحانك ما شكرناك حق شكرك يا الله سبحانك ما قصـدناك حق قصـدك يا الله اللهم حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اهدنى بالهـدى ونقنى بالتقوى واغفر لى فى الآخرة والأولى اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم انى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول أبدا اللهم انى عائذ بك من شر ما أعطيتنا

ومن شر ما منعتنا اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين . رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » من سورة البقرة .

وعندما تصل الى المروة وهى حجر عظيم الى أصل جبل متصل بجبل قعيقيان عليه درج الى آخر الوقوف وهو مرتفع فى الشمال الشرقى للمسجد الحرام انظر الى البيت وادع كما دعوت على الصفا :

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله العظيم وبحمده الكريم بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا شىء قبله ولا بعده يحيى ويميت وهو حى دائم لا يموت بيده الخير واليه المصير وهو على كل شىء قدير .

والسعى من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط فأكمل السبعة أشواط وفى كل شوط تدعو والمرأة لاتهرول بين الميلين (العمودين الخضر) وليس عليها أن تصعد الى أعلى الصفا ولا الى أعلى المروة بل يكفى الدرجة الأولى ويمكنك أن تستريح خلال الأشواط ويمكنك أن تقطعه لتصلى صلاة الفرض ثم تعود لتكمل .

بإنتهاء الشوط السابع ادع :

ربنا تقبل منا دعاءنا واعف عنا وعلى طاعتك وشكرك أعنا وعلى غيرك لاتكلنا وعلى الايمان والاسلام الكامل جمعا توفنا وأنت راض عنا اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى وارحمنى أن اتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى يا أرحم الراحمين .

وان كنت محرما بالعمرة وحدها تحلل بالحلق أو تقصير الشعر وبذلك يحل لك كل شيء كان محرما لأجل الاحرام وبذا تكون طفت طواف القدوم وان كنت محرما بالحج والعمرة أو بالحج وحده فلا تقصر ولا تتحلل واستمر على احرامك حتى يوم العيد .

فالطواف أنواع : طواف القدوم وهو الطواف الذى أتممته الآن وطواف الافاضة وهو الطواف يوم النحر وطواف الوداع ولا يكون فيه رمل وهو آخر ما يفعله الحاج عند ارادة السفر من مكة .

اقض فترة الانتظار حتى اليوم الثامن من ذى الحجة فى أداء الصلوات فى أوقاتها بالحرم الشريف وطف حول الكعبة ما أمكنك وصل فى حجر اسماعيل ففيه جزء من الكعبة اذا لم يمكنك دخول الكعبة .

والكعبة مبنية بالحجارة الزرقاء الصلبة وارتفاعها ١٥ مترا ومسطحها ١٢ مترا فى ١٠ر١ متر وبابها مرتفع عن الأرض مترين لا يصعد اليه الا بمدرج خشبى خاص مصفح بالفضة ولا يفتح فى السنة أكثر من ١٥ مرة .

والكعبة من الداخل تقوم على ثلاثة أعمدة تتوسطها ، قطر كل عمود ٣٠ سنتيمترا وفى الشمال باب التوبة الذى تصعد منه الى سطح الكعبة ويغطى سقف الكعبة وحوائطها من الداخل مكسوة من الحرير الوردى اللون عليها مربعات مكتوب عليها « الله جل جلاله » وفى قبالة الداخل من الباب محراب كان يصلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم ويلتصق بجدارها الداخلى أزار من الرخام المجزع على ارتفاع مترين .

وأما الحرم فيتسع لنصف مليون مصل فى آن واحد فمساحته ٧٥٠٠٠ خمسة وسبعون ألف متر مربع كانت ٣٠٠٠٠

متر مربع منها ٤٥٠٠ متر مربع تحيط بالكعبة ومكشوفة ستصبح بعد التوسيع ١٠٠٠٠٠ متر مربع وله ٢٢ بابا منها ثمانية فى الشمال هى : باب الدريبة وباب المحكمة وباب الزيادة وباب القطبى وباب الباسطية وباب الزمامية وباب عمرو بن العاص .

ومن جهة الجنوب سبعة أبواب هى : باب أم هانى وباب العجلة وباب الرحمة وباب أجياد وباب الصفا وباب بنى مخزوم وباب بازان .

ومن الجهة الغربية ثلاثة أبواب هى : باب العمرة وباب ابراهيم وباب الجزورة .

ومن الجهة الشرقية أربعة أبواب هى : باب بنى هاشم (أو باب على) وباب العباس وباب النبى ثم باب السلام وهو أول باب يدخل الحاج منه الى الحرم عند طواف القدوم .

وهناك مشروع لتكون الثلاثة الأبواب الرئيسية هى : السلام والعمرة وسعود وعشرة أبواب متوسطة .

وللمسجد الحرام ست منارات هى : منارة العمرة ومنارة باب السلام ومنارة باب على ومنارة الجزورة ومنارة باب الزيادة ويؤذن عليها فى الأوقات الخمس .

وهناك مشروع لتكون المآذن سبعا بارتفاع ٩٠ مترا لكل وسيتم توسيع الشوارع المحيطة بالحرم لتكون بعرض ٣٠ مترا وتضم موقفا للسيارات يتسع لألف سيارة وسيتم اقامة المسجد من دورين الأول بارتفاع ١٣ مترا والثانى تسعة أمتار وسيكون مجموع ارتفاع الدورين أقل فى الارتفاع من الكعبة ، وأما المسعى فسيكون له ثمانية مداخل وثمانية أبواب باتساع ٢٠ مترا فى العرض وارتفاع السقف ١٢ مترا والمسعى بطول ٤٢٠ مترا .

اشرب كثيراً من ماء زمزم التى أحيا الله بها اسماعيل .. اعلم بأنه يجوز أن يصلى المصلى فى المسجد الحرام والناس يمرون أمامه بدون كراهة .

اشتر هداياك قبل أن تقبل عليك أيام المناسك وتحتاج الى التفرغ للعبادة .

يوم الثامن من ذى الحجة

اذا كنت متحللا من احرامك فقم فى فجر هذا اليوم واغتسل وصل الصبح فاذا أشرقت الشمس فاخرج بملابسك العادية الى أدنى الحل خارج مكة حتى تحرم من جديد بالحج ويمكنك ذلك فى المزدلفة شرقا أو الشميس غربا أو التنعيم شمالا أو من المسجد الحرام او المنزل الذى تنزل فيه ، البس الازار والرداء وانو الاحرام وقل لبيك اللهم حجا .

اذهب الى منى وهى تبعد عن مكة ٦ كيلو مترات وصل هناك الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر كل أربع ركعات تصليها ركعتين (لا تنس أن تصلى فى مسجد الخيف الذى صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتبيت فى منى هذه الليلة - ليلة التاسع من ذى الحجة) .

يوم التاسع من ذى الحجة

بعد طلوع الشمس توجه الى عرفات عن طريق ضب مع التكبير والتهليل والتلبية ويستحسن النزول بنمرة والاغتسال عندها للوقوف بعرفة ويستحب ألا تدخل عرفة الا وقت الوقوف بعد الزوال .

ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا أن ينادى « الحج عرفة » والوقوف يبتدىء من زوال اليوم التاسع الى

طلوع فجر اليوم العاشر من ذى الحجة ويكفى الوقوف فى جزء من هذا الوقت الا أنه يجب أن يمتد الى ما بعد الغروب . وعرفة كلها موقف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عند الصخرات وقال : « وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف » ويمكنك الصعود على جبل الرحمة وينبغى المحافظة على الطهارة الكاملة واستقبال القبلة والاكثار من الاستغفار والذكر والدعاء ورفع اليدين مع حضور القلب ، وخير الدعاء .

عند دخولك الى عرفة :

اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم اجعلنى ممن تباهى به اليوم ملائكتك انك على كل شىء قدير .

وبعد صلاة الظهر والعصر مع الامام جمع تقديم وقصر وبعد زوال الشمس تدعو :

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى ولك رب تراثى اللهم انك وفقتنى وحملتنى على ما سخرت لى حتى بلغتنى باحسانك الى زيارة بيتك والوقوف عند هذا المشعر العظيم اقتداء بسنة خليلك واقتفاء بآثار خيرتك من خلقك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان لكل ضيف قرى ولكل وفد جائزة ولكل زائر كرامة ولكل سائل عطية ولكل راج ثوابا ولكل ملتمس لما عندك جزاء ولكل راغب اليك زلفة ولكل متوجه اليك احسانا وقد وقفنا بهذا المشعر العظيم رجاء لما عندك فلا تخيب الهنا رجاءنا فيك يا سيدنا يا مولانا يا من خضعت كل الأشياء لعزته وعنت الوجوه لعظمته اللهم اليك خرجنا وبفنائك أنخنا واياك أملنا وما عندك طلبنا ولاحسانك تعرضنا ولرحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا ولبيتك الحرام حججنا يا من ليس معه رب يدعى ولا اله يرجى ولا فوقه خالق يخشى ولا وزير

يؤتى ولا حاجب يرشى يا من لا يزداد على السؤال الا كرما وجودا وعلى كثرة الحوائج الا تفضلا واحسانا يا من ضجت بين يديه الأصوات بمختلف اللغات يسألونك الحاجات وسكبت الدموع بالعبرات والزفرات ملحين بالدعوات فحاجتى اليك يا رب مغفرتك ورضاء منك على لا سخط بعده وهدى لا ضلال بعده وعلم لا جهل بعده وحسن الخاتمة والعتق من النار والفوز بالجنة وأن تذكرنى عند البلاء اذا نسينى أهل الدنيا وواورونى التراب وانقطع عنى الأحباب وتقطعت بى الأسباب يا عزيز يا وهاب يا أرحم الراحمين اللهم انك ترى مكانى وتسمع كلامى وتعلم سرى وعلانيتى ولا يخفى عليك شيء من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضع لك عنقه وذل لك جسده وفاضت لك عيناه ورغم لك أنفه لا تجعلنى بدعائك رب شقيا وكن بى رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين رب اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا فى الآخرة والأولى اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا وفى لسانى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى نورا ومن خلفى نورا واجعل لى فى نفسى نورا وأعظم لى نورا رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى .

اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، اللهم لك الحمد كالذى نقول وخيرا مما نقول اللهم انى أسألك رضاك والجنة وأعوذ بك من سخطك والنار وما قرب اليها من قول أو فعل أو عمل اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الهى لا قوة لى على سخطك ولا صبر لى على عذابك ولا غنى لى عن رحمتك ولا قوة لى على البلاء ولا طاقة لى على الجهد أعوذ برضاك من سخطك ومن فجاءة نقمتك يا أملى ويا رجائى يا خير مستغاث يا أجود المعطين يا من سبقت رحمته غضبه يا سيدى ومولاى يا ثقتى

ورجائى ومعتمدى اللهم يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تشتبه عليه الأصوات يا من لا تغلطه المسائل ولا تختلف عليه اللغات يا من لا يبرمه الحاح الملحين ولا تعجزه مسألة السائلين اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك يا أرحم الراحمين .

اللهم انى قد وفدت اليك ووقفت بين يديك فى هذا الموضع الشريف رجاء لما عندك فلا تجعلنى اليوم أخيب وفدك فاكرمنى بالجنة ومن على بالمغفرة والعافية وأجرنى من النار وادرأ عنى شر خلقك انقطع الرجاء الا منك وأغلقت الأبواب الا بابك فلا تكلنى الى أحد سواك فى أمور دينى ودنياى طرفة عين ولا أقل من ذلك وانقلنى من ذل المعصية الى عز الطاعة ونور قلبى وقبرى وأعذنى من الشر كله واجمع لى الخير كله يا أكرم من سئل وأجود من اعطى .

اللهم بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا وفى كنفك وانعامك وعطائك واحسانك أصبحنا وأمسينا أنت الأول فلا شىء قبلك والآخر فلا شىء بعدك والظاهر فلا شىء فوقك والباطن فلا شىء دونك نعوذ بك من الفلس والكسل وعذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر وفتنة الغنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم يا عالم الخفيات ويا سامع الأصوات يا باعث الأموات يا مجيب الدعوات يا قاضى الحاجات يا خالق الأرض والسموات أنت الله الذى لا اله الا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الوهاب الذى لا يبخل والحليم الذى لا يعجل لا راد لأمرك ولا معقب لحكمك رب كل شىء ومليك كل شىء ومقدر كل شىء أسألك أن ترزقنى علما نافعا ورزقا واسعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وعملا زكيا وايمانا خالصا وهب لنا انابة المخلصين وخشوع المخبتين وأعمال الصالحين ويقين الصادقين وسعادة المتقين ودرجات

الفائزين يا أفضل من قصد وأكرم من سئل وأحلم من اغضى ما أحلمك على من عصاك واقربك الى من دعاك وأعطفك على من سألك لا مهدى الا من هديت ولا غنى الا من أغنيت ولا فقير الا من افقرت ولا معصوم الا من أعصمت ولا مستور الا من سترت أسألك أن تهب لنا جزيل عطائك والسعادة بلقائك والمزيد من نعمتك وآلائك وان تجعل لنا نورا فى حياتنا ونورا فى مماتنا ونورا فى قبورنا ونورا فى حشرنا ونورا نتوسل به اليك ونورا نفوز به لديك فانا ببابك سائلون وللقائك راجون .

اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامى يوم لقائك . اللهم ثبتنى بأمرك وأيدنى بنصرك وأرزقنى من فضلك ونجنى من عذابك يوم تبعث عبادك فقد أتيتك لرحمتك راجيا وعن وطنى نائيا ولنسكى مؤديا ولفرائضك قاضيا ولكتابك تاليا ولك داعيا ومن قسوة قلبى شاكيا ومن ذنبى خاشيا ولنفسى ظالما وبجرمى عالما دعاء من جمت عيوبه وكثرت ذنوبه وتصرمت آماله وبقيت آثامه وانسلبت دمعته وانقطعت مدته دعاء من لا يجد لذنبه غافرا غيرك ولا لمأموله من الخيرات معطيا سواك ولا لكسره جابرا الا انت يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

اللهم لا تقدمنى لعذابك ولا تؤخرنى لشىء من الفتن مولاى فها أنا أدعوك راغبا وأنصب اليك وجهى طالبا وأضع لك خدى مهينا راهبا فتقبل دعائى وأصلح الفاسد من أمرى واقطع من الدنيـــا همى وحاجتى واجعل فيما عنـــدك رغبتى واقلبنى منقلب

المذكور عندك دعاؤهم القائمة حجتهم المغفور ذنبهم المبرور حجهم المحطوط خطاياهم الممحو سيئاتهم الراشد أمرهم منقلب من لا يعصى لك أمرا ولا يأتى بعده مأثما ولا يحمل بعده وزرا منقلب من عززت بذكرك لسانه وطهرت من الأدناس بدنه واستودعت الهدى قلبه وشرحت بالاسلام صدره وأقررت برضاك وعفوك قبل الممات عينه وفضضت عن المآثم بصره واستعملت فى سبيلك نفسه وأسألك أن لا تجعلنى أشقى خلقك المذنبين عندك ولا أخيب الراجين لديك ولا أحرم الآملين لرحمتك ولا أخسر المنقلبين من هذا الموقف العظيم مولاى رب العالمين .

اللهم وقد دعوتك بالدعاء الذى علمتنيه فلا تحرمنى الرجاء الذى عرفتنيه يا من لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية وما أعطيتنى مما أحب فاجعله لى عونا فيما تحب واجعله لى خيرا وحبب طاعتك لى والعمل بها كما حببتها الى أوليائك حتى رأوا ثوابها وكما هديتنى للاسلام فلا تنزعه منى حتى تقبضنى اليك وأنا عليه .

اللهم حبب الى الايمان وزينه فى قلبى وكره الى الكفر والفسوق والعصيان واجعلنى من الراشدين . . اللهم اختم بالخيرات آجالنا وحقق بفضلك آمالنا وسهل لبلوغ رضاك سبلنا وحسن فى جميع الأحوال أعمالنا يا منقذ الغرقى يا منجى الهلكى يا شاهد كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا قديم الاحسان يا دائم المعروف يا من لا غنى لشىء عنه ولا بد لكل شىء منه يا من رزق كل شىء عليه ومصير كل شىء اليه ، اليك رفعت أيدى السائلين وامتدت أعناق

العابدين نسألك أن تجعلنا فى كنفك وجودك وحرزك وعياذك وسترك وامانك .

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء وسوء المنظر والمنقلب فى الأهل والمال والولد . اللهم لا تدع فى مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا غائبا الا رددته ولا كربا الا كشفته ولا دينا الا قضيته ولا عدوا الا كبته ولا فسادا الا أصلحته ولا مريضا الا عافيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها فانك تهدى السبيل وتجبر الكسير وتغنى الفقير .

اللهم انه لابد لنا من لقائك فاجعل عندك عذرنا مقبولا وذنبنا مغفورا وعلمنا موفورا وسعينا مشكورا أصبح وجهى الفانى مستجيرا بوجهك الباقى القيوم ذى العزة والجبروت .

اللهم لا يمنعنى منك أحد اذا أردتنى ولا يعطينى أحد اذا حرمتنى فلا تحرمنى بقلة شكرى ولا تخذلنى بقلة صبرى اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره والقبر خير بيت نعمره واجعل ما بعده خيرا لنا منه رب اغفر لى ولوالدى ولأبنائى ولاخوتى ولأخواتى ولاخواتى وأهل بيتى وذريتى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات . اللهم انى أسألك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى الا ما كتبت لى وارضنى بقضائك وأعنى على الدنيا بالعفة والقناعة وعلى الدين بالطاعة وطهر لسانى من الكذب وقلبى من النفاق وعملى من الرياء وبصرى من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

اللهم ارحم غربتى فى الدنيا ومصرعى عند الموت ووحشتى فى قبرى ومقامى بين يديك اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام ، اللهم أنت الملك لا اله الا أنت وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدنى لأحسن الأخلاق فلا يهدى لأحسنها الا أنت واصرف عنى سيئها فانه لا يصرف سيئها الا أنت لبيك وسعديك والخير كله بيديك وأتوب اليك اللهم أحينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرا لى واهدنى لأرشد أمرى وأجرنى من شر نفسى اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة وارحم غربتى فى الدنيا وتضرعى عند الموت ووحدتى فى القبر ومقامى بين يديك .

اللهم انى أسألك باسمك الطيب الطاهر المبارك الأحب اليك الذى اذا دعيت به أجبت واذا استرحت به رحمت واذا استفرجت به فرجت أن تعيذنى من الكفر والفقر والقلة والذلة والعلة وكافة الأمراض والأعراض وسائر الأسقام والآلام وأسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى .

اللهم انى أسألك فرجا قريبا ونصرا عزيزا وصبرا جميلا وفتحا مبينا وعلما كثيرا نافعا ورزقا واسعا مباركا فى عافية بلا بلاء وأسألك العافية من كل بلية وأسألك تمام العافية والشكر على العافية اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بينى وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنى به جنتك ومن اليقين ما تهون به على مصائب الدنيا ومتعنى اللهم بسمعى وبصرى ودينى واجعلها الوارث منى

واجعل ثأرى على من ظلمنى وانصرنى على من عادانى ولا تجعل الدنيا اكبر همى ولا مبلغ علمى ولا الى الناس مصيرى اللهم انى اسألك بنور وجهك الكريم وسلطانك العظيم توبة صادقة وأوبة خالصة وانابة كاملة ومحبة غالبة وشوقا اليك ورغبة فيما لديك وفرجا عاجلا ورزقا واسعا ولسانا رطبا بذكرك وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا بطاعتك وأعطنا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، اللهم انا نعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك ومن الخوف الا منك وأعوذ بك ان أقول زورا أو أغشى فجورا او اكون بك مغرورا ونعوذ بك من شماتة الأعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعم وفجاءة النقم ومن شر ما تهب به الرياح ، يا من فتح بابه للطالبين وأظهر غناه للراغبين وأطلق ألسنة القاصرين الهمنا ما ألهمت عبادك الصالحين وأيقظنا من رقدة الغافلين انك أكرم منعم وأعز معين . اللهم ان عيوبنا لا يسترها الا محاسن عطفك وذنوبنا لا يغفرها الا واسع احسانك وعفوك واجعلنا من المتقين الأبرار واسلك بنا سبيل عبادك الأخيار وألهمنا رشدنا وأجزل من رضوانك حظنا ولا تحرمنا بذنوبنا ولا تطردنا بعيوبنا ولا تقطعنا من برك ولا تنسنا ذكرك ولا تهتك عنا سترك واغفر لنا ما اقترفناه من ذنوبنا واعف عن تقصيرنا فى طاعتك وشكرك وأدم لنا لزوم الطريق اليك وهب لنا نورا نهتدى به اليك وارزقنا حلاوة مناجاتك وسلوك سبيل مرضاتك واقطع عنا كل ما يبعدنا عن خدمتك وطاعتك وأنقذنا من دركاتنا وغفلاتنا وألهمنا رشدنا وحقق فيك قصدنا واسترنا فى دنيانا وأخرتنا واحشرنا فى زمرة المتقين والحقنا بعبادك الصالحين .

اللهم اجعلنا من الائمة الأبرار وأسكنا معهم فى دار القرار ولا تجعلنا من المخالفين الفجار ووفقنا لحسن الاقبال عليك والاصغاء اليك والمبادرة الى خدمتك وحسن الأدب فى معاملتك والتسليم لأمرك والرضا بقضائك والصبر على بلائك والشكر لنعمائك وأعذنا من أحوال الشقاء ووفقنا لأعمال أهل التقى وأرزقنا الاستعداد ليوم اللقاء يا من عليه الاعتماد والمتكل .

اللهم انهج بنا مناهج المفلحين وألبسنا خلع الايمان واليقين وخصنا منك بالتوفيق ووفقنا لقول الحق واتباعه وخلصنا من الباطل وابتداعه وكن لنا مؤيدا ولا تجعل لفاجر علينا يدا واجعل لنا عيشة رغدا ولا تشمت بنا عدوا ولا حاسدا وارزقنا علما نافعا وعملا متقبلا وفهما ذكيا وطبعا صفيا وشفاء من كل داء .

اللهم عاملنا بغفرانك وامنن علينا بفضلك واحسانك ونجنا من النار وعافنا من دار الخزى والبوار وأدخلنا بفضلك الجنة دار القرار واجعلنا من الذين انعمت عليهم فى دار رضوانك يا من ظهرت معرفته للقلوب فلا يخفى وجوده وعم جميع خلقه كرمه وجوده .

اللهم لا تجعل هذا آخر عهدى من هذا الموقف العظيم وارزقنى الرجوع اليه مرات كثيرة بلطفك العميم واجعلنى فيه مفلحا مرحوما مستجاب الدعاء فائزا بالقبول والرضـوان والتجاوز والغفران والرزق الحلال الواسع وبارك لى فى جميع أمورى وما أرجع اليه من اهلى ومالى وأولادى ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عـذاب النار واغفر لنا ولوالدينا ولوالدى والدينا وذرياتنا

واخواننـا واهلينا والحاضرين والغـائبين من المسلمين اجمعـين. برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

لا تصل المغرب ولا العشاء بعرفة ولا بالطريق .

بعد الغروب بحوالى ١٥ دقيقة توجه مباشرة بأن تجعل جبل الرحمة خلف ظهرك من طريق المأزمين الى المزدلفة بالسكينة فتسير سيرا رفيقا الا فى المكان المتسع الذى ليس به زحام فتسرع به . وانت تلبى وتذكر الله تكبر وتهلل . فاذا اتيت المزدلفة صل المغرب والعشاء ركعتين بأذان واقامتين من غير تطوع بينهما (جمع تأخير) والمزدلفة كلها مكان للوقوف الا وادى محسر (بين المزدلفة ومنى) .

واجمع ٤٩ حصاة قدر حبة الفول تقريبا ولا بأس أن تجمع ٧٠ حصاة فى كيس صغير للاحتياط وتحفظها معك .

امكث بالمزدلفة حتى بعد نصف الليل والأفضل أن تمكث حتى صلاة الفجر .

واذكر الله كثيرا فى هذه الليلة واقرأ القرآن فانها هى المشعر الحرام الذى قال الله تعالى فيه : « فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » .

« من سورة البقرة »

والمشعر الحرام تل صغير قليل الارتفاع أقيم عليه مسجد المزدلفة ، وستجد حوله عدة مصابيح مضاءة .

صل الفجر وادع بالدعاء الآتى : لا اله الا الله الله اكبر .

الحمد لله تعالى الذى لم يتخذ ولدا ، ولم يكن له شريك فى الملك ، اللهم اليك أفضت ومن عذابك أشفقت واليك رغبت ومنك رهبت فاقبل نسكى واعظم أجرى وامح حوبتى وزودنى بالتقوى اللهم ان هذا جمع أسألك أن ترزقنى جوامع الخير كله فانه لا يعطى

ذلك غيرك ، اللهم رب المشعر الحرام ورب الشهر الحرام ورب الحلال والحرام ورب الخيرات العظام أسألك أن تبلغ روح محمد نبينا منا أفضل السلام ، اللهم أنت خير مطلوب وخير مرغوب أسألك أن تقبل توبتى وتتجاوز عن خطيئتى وأن تجعل التقوى من الدنيا همى وأن تجمع على الهـدى أمرى ؛ اللهم كما أوقفتنا فيه وأريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحـق (فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عنـد المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضـوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفـور رحيم) .

اللهم انا نســألك يا غفور يا رحيم أن تفتح لأدعيتنا أبواب الاجابة يا من اذا سأله المضطر أجابه يا من يقول للشىء كن فيكون .

اللهم انا جئناك بجمعنا متشفعين اليك فى غفران ذنوبنا فلا تردنا خائبين وآتنا أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين ولا تصرفنا من هذا المشعر العظيم الا فائزين مفلحين غير خزايا ولا نادمين ولا ضالين ولا مضلين يا أرحم الراحمين .

اللهم وفقنا للهدى وأعصمنا من أسباب الجهل والردى وسلمنا من آفات النفوس فانها شر العدا واجعلنا ممن أقبلت عليه فأعرض عمن سواك وخذ بأيدينا اليك وارحم تضرعنا بين يديك الهنا قومنا اذا اعوججنا واعنا اذا استقمنا وكن لنا ولا تكن علينا وأحينا فى الدنيا مؤمنين طائعين وتوفنا مسلمين تائبين واجعلنا عند السؤال تائبين واجعلنا ممن يأخذ كتابه باليمين واجعلنا يوم الفزع الأكبر من الآمنين ومتعنا اللهم بالنظر الى وجهك الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

أسلك طريق (بطن محشر) واسرع فى تركه الى منى والمسافة بين المزدلفة وبينها ٤ كيلو مترات فاذا وصلتها فادع :

الحمد لله الذى بلغنيها معافى اللهم هذه منى قد أتيتها وانا عبدك وابن عبدك ، وأسألك أن تمن على بما مننت به على أوليائك اللهم انى أعوذ بك من الحرمان والمصيبة فى دينى ودنياى يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اذا ارتفعت الشمس من اليوم العاشر من ذى الحجة (اليوم الأول من العيد وهو يوم النحر) توجه الى منطقة الجمار لرمى جمرة العقبة قبل الزوال وهى على يسار الداخل الى منى وعلى يمين مستقبل القبلة فى الجادة ويستحب أن تقف عند الجمرة جاعلا مكة عن يسارك مستقبلا الجمرة بوجهك ما لا يقل عن مترين وتقول :

(الله أكبر على طاعة الرحمن ورغم الشيطان اللهم تصديقا لكتابك واتباعا لسنة نبيك . اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا) وخذ الحصاة بطرفى ابهام وسبابة يدك وارمها من اسفل الوادى الى أعلاه بحيث تقع الحصاة عند الجمرة أو قريبا منها وانت تقول « الله أكبر » ، وارم الحصاة الثانية وهكذا حتى ترمى سبعا .

ويمكن للمريض أو المسن أن يوكل عنه من يقوم بالرمى بأمره واحذر الزحام .

الذبح

احمد الله واذا كنت متمتعا أو قارنا اذهب الى المنحر واشتر الهدى واذبحه بيدك ان استطعت والا فبيد جزار والهدى واجب عليك فى حالتى التمتع والقران وغير واجب فى حالة الافراد بالحج أو بالعمرة وواجب على من ترك واجبا من واجبات الحج ، والهدى هو ما يهدى من النعم الى الحرم تقربا الى الله عز وجل .

قال الله تعالى : « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها

وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم » .

« من سورة الحج »

والهدى لا يكون الا من النعم وهى الابل والبقر والغنم والأفضل الابل ثم البقر ثم الغنم وعلى الفرد أن يهدى سبع بدنة أو سبع بقرة أو شاة كاملة . ويشترط أن يكون الهدى ثنيا (أى ماله خمس سنين للابل وسنتين للبقر) اذا كان من غير الضأن واذا كان من الضأن فيجب أن يكون ما عمره ستة أشهر وكان سمينا وأن يكون سليما فلا تجزىء فيه العوراء ولا العرجاء ولا الجرباء ولا العجفاء .

ويستحب اشعار الهدى وتقليده (والاشعار شق أحد جنبى سنام البدنة أو البقرة حتى يسيل دمها علامة كونها هديا فلايتعرض لهـــا) .

والهدى يذبح فى أى موضع من الحرم فعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ، ومنحر » . والأولى بالنسبة للحاج أن يذبح بمنى للمعتمر أن يذبح عند المروة . ويستحب أن تنحر الابل وهى قائمة معقولة اليد اليسرى لقوله تعالى : « فاذكروا اسم الله عليها صواف » أى قياما على ثلاث ، أما البقر والغنم فيستحب ذبحها مضطجعة ولا يجوز أن تعطى الجزار الأجرة من الهدى ولا بأس بالتصدق عليه منه وقد أمر الله بالأكل من لحوم الهدى لقوله تعالى : « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » .

الحلق والتقصير

احلق شعرك أو قصره وقل : اللهم هذه ناصيتى بيدك . قال الله تعالى : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون » .

ويفضل المحلقون عن المقصرين لأن الحلق أبلغ وأدل على صدق النية فى التذلل لله لأن المقصر يبقى لنفسه من الزينة . والحلق او التقصير يكون بعد الذبح أن كان معك هدى والا فيكون بعد رمى جمرة العقبة يوم النحر .

ويستحب فى الحلق أن تبدأ بالشق الأيمن ثم الأيسر وأنت مستقبل القبلة وتكبر وبعد الفراغ منه تصلى ويستحب أن تأخذ من شاربك وتقلم أظافرك وللاصلع أن يمرر الموسى على راسه والمرأة تأخذ من مقدم رأسها أنملة من أطراف شعرها .

والآن يحل لك ما كان محرما عليك وأنت محرم فاغتسل والبس ملابسك العادية وتحلل تحللا تاما من الاحرام ويسمى ذلك التحلل الأصغر .

طواف الافاضة

بعد رمى جمرة العقبة والحلق أو التقصير اذهب الى البيت قبل الظهر من يوم النحر لتطوف طواف الافاضة . طف سبع مرات ثم صل ركعتين ثم أشرب من ماء زمزم . اخرج من باب الصفا واسع بين الصفا والمروة سبع مرات (وادع فى الطواف والسعى كما دعوت فى طواف القدوم) ولا سعى عليك اذا كان سعيك الأول عند القدوم عن الحج أو عن الحج والعمرة ويكفيك فى هذه الحالة الطواف فقط ولكن يكون عليك سعى اذا كان سعيك عند القدوم عن العمرة فقط . وطواف الافاضة أمر به الله تعالى فى قوله : « وليطوفوا بالبيت العتيق » . وطواف الافاضة ركن من أركان الحج وبأدائه تتحلل التحلل الأكبر .

العود الى منى

عد الى منى لتبيت بها ثلاثة ليال تبتدىء من ليلة الحادى عشر من ذى الحجة ان لم تتعجل فان تعجلت فبت بها ليلتين فقط ومتى

تعجلت سقط عنك رمى اليوم الثالث من الأيام الثلاثة بعد يوم العيــد .

صلى فى مسجد الخيف الذى خطب على منبره الرسول صلى الله عليه وسلم وقال « صلى فى مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى » ولا تنس أن تزور الجبل الذى نزل فيه الفداء عن سيدنا اسماعيل . واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبته المشهورة فى حجة الوداع فى منى .

اليوم الثانى للعيد

عند الزوال (الظهر) توجه وأنت مغتسل الى الجمرة الصغرى (وهى التى تلى مسجد الخيف وتلى عرفة على يمين الجـــادة وتستقبل القبلة وترمى الجمرة بسبع حصيات وتكبر مع كل حصاة وتقف فى المقام الذى يقف فيه الناس وهو أعلا الوادى وتطيل القيام وتدعو وتتضرع وتحمد الله وتثنى عليه وتهلل وتكبر ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم . انحدر شمالا الى الجمرة الوسطى وادع الله كثيرا وبالطريقة نفسها ارمها بسبع حصيات واحدة بعدة واحــدة .

انحدر شمالا الى الجمرة الكبرى الغربية « جمرة العقبة » وادع الله كثيرا وبالطريقة نفسها ارمها بسبع حصيات واحدة بعد واحدة وانصرف وأعلم أن لك حق رمى الجمار حتى غروب الشمس من هذا اليوم . عد الى خيمتك واتجه الى القبلة وادع الله كثيرا قال تعالى « فاذا قضيتم مناسككم فأذكروا لله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا » . « من سورة البقرة »

اليوم الثالث للعيد

بعد أن تزول شمس هذا اليوم « وقت الظهر » اذهب لرمى الجمرة الصغرى سبعا ثم الجمرة الوسطى سبعا ثم الجمرة الكبرى سبعا كذلك .

روى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لما أتى ابراهيم عليه السلام المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض . ثم عرض له عند الجمـرة الثانية . فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض » .

« فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه » .

« من سورة البقرة »

يمكنك أن تكتفى بهذا القدر فى رمى الجمرات الثلاث كما يمكنك أن تتأخر الى اليوم الرابع للعيد فتبيت بمنى وعند الزوال ترمى الجمرة الصغرى فالوسطى فالكبرى .

وبهذا تكون أديت عمرة وحجا .

اتجه الى مكة واذا أمكنك أن تصلى فى مسجد الأبطح قبل جبانة المعلى فصل فقد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم .

لم يبق عليك الا طواف الوداع . أما اذا كنت نويت الحج فقط فيمكنك أن تتوجه الى الحجون أو التنعيم وانو الاحرام بالعمرة لتطوف بالبيت سبعا . وتصلى الركعتين فى مقام ابراهيم ثم تعود لتقبل الحجر الأسود ثم تسعى بين الصفا والمروة ثم تحلق أو تقصر وكل هذا لا يجوز قبل انتهاء اليوم الرابع من العيد .

مـزارات مكـــة

١ ـ مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى شعب بنى عامر .

٢ ـ مولد سيدنا على بالقرب منه .

٣ ـ مولد السيدة فاطمة فى (درب الحجر) وهو دار خديجة بنت خويلد زوج الرسول صلوات الله وسلامه عليه وفيها أنجبت كل أولادها من الرسول صلى الله عليه وسلم .

٤ ـ دار الأرقم بن الأرقم وهى تقع فى زقاق على يسار الصاعد الى الصفا . وهى الدار التى كان يختبىء فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وستجد مكتوبا على بابها : بسم الله الرحمن الرحيم ـ « فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال » .

٥ ـ دار أبى سفيان وهى مهدمة الآن فى الشرق الشمالى للحرم وقد جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حرما آمنا من دخلها من المشركين أصبح آمنا .

٦ ـ شعب بنى هاشم وشعب على وشعب بنى عامر ومساكن بنى عبد المطلب فى الجاهلية .

٧ ـ غار حراء ويقع فوق قمة جبل النور على يسارك فى طريقك الى عرفة وفيه نزل الوحى على الرسول وهو يتعبد لأول مرة وفيه الغار الذى اختفى فيه هو وصاحبه أبو بكر عند الهجرة .

٨ ـ المعلى : وهى مقبرة مكة فى طريقك الى منى أو عرفات وفيها ضريح السيدة خديجة والسيدة آمنة بنت وهب (أم الرسول صلى الله عليه وسلم) وأبى طالب عم النبى وجده عبد المطلب وسيدنا عبد الله بن الزبير وابى جعفر المنصور .

٩ ـ مسجد الجن ومسجد الراية ومسجد البيعة ومسجد عمر وجبل أبى قبيس وفيه مسجد بلال ومسجد انشقاق القمر .

طـواف الـوداع
طـواف الصـدر

لتغادر مكة اذهب الى بيت الله الحرام وطف ببيت الله مودعا دار ضيافة الرحمن لعباده فى الأرض واذرف الدموع فما أشق طواف الوداع على النفس . راع آداب الطواف وطريقته كما أديتها فى طواف القدوم الا أنك لا تضطبع ولا تسرع وصل لله ركعتين بعد الطواف اذا استطعت قال صلى الله عليه وسلم « من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت » .

بعد صلاة الركعتين تأتى الملتزم وتلصق به صدرك وتبسط يديك وتضع خدك الأيمن أو جبهتك عليه وتدعو :

اللهم هذا بيتك وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتنى على ما سخرت لى وسيرتنى فى بلادك حتى بلغتنى بنعمتك الى بيتك وأعنتنى على أداء نسكى فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا ولك الحمد ولك الشكر وهذا أوان انصرافى ان أذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغبا عنك ولا عن بيتك . اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى والصحة فى جسمى والعصمة فى دينى وأحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما أبقيتنى واجمع لى بين خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » . اشرب من ماء زمزم وأضطلع ، ثم استلم الحجر الأسود وقبله ثم اخرج من باب الوداع ومن مكة الى المدينة المنورة للزيارة عن طريق كدى جدة داعيا :

المحطة	المسافة بالكيلومتر من جدة	المسافة بالكيلومتر من المدينة	ملاحظات
دهبان	٥١	٣٧٣	بها جامع واستراحة
استراحة صغيرة	٦٣	٣٦١	
استراحة	٨٨	٣٣٦	بها بعض المحلات التجارية
تول	٩٠	٣٣٤	بها استراحة وجامع
القضيمة	٩٨	٣٢٦	بها استراحة وجامع
استراحة	١١١	٣١٣	
رابغ	١٥٥	٢٦٩	وهى الميقات الذى أحرمت قبالته اثناء حضورك للحج بحرا وبها مسجد ومحلات تجارية واستراحة ومحطة وقود للعربات .

مستورة	١٩٦	٢٢٨	
النصايف	٢٢٩	١٩٥	
المفرق	٢٦٨	١٥٦	استراحة وبها محطة وقود للعربات .
بدر	٢٧٥	١٤٩	وقعت فيها واقعة بدر المشهورة .
استراحة	٢٩١	١٣٣	
الواسطة	٢٩٥	١٢٧	
الحمراء	٣٠٤	١٢٠	
الخيف	٣٢٠	١٠٤	
ابيار على			وهى ذى الحليفة ميقات الاحرام لأهل المدينة أو للحجاج الذين يزورون الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الحج.

آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده .

من مكة الى المدينة

١ – ستمر ببحرة ثم جدة فاترك بها حقائبك وأمتعتك الثقيلة .

٢ – ستمر أثناء الطريق الى المدينة على هذه المحطات بالتوالى :

(انظر صفحتى ٧٨ و ٧٩)

وتصل المدينة المنورة بعد أن تقطع ٤٢٤ كيلومترا من جدة . تصل الى دار الهجرة التى هاجر اليها الرسول صلى الله عليه وسلم . ومكث بها حتى انتقل الى الرفيق الأعلى ودفن بها واختارها صلى الله عليه وسلم دارا ومقاما . المدينة قبة السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة قبة السلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومتبوأ الحلال والحرام » . واعلم أن الملائكة تحرس المدينة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال » . وحث الرسول على الموت بها قال صلى الله عليه وسلم « من استطاع أن يموت فى المدينة فليمت فانه لن يموت بها أحد الا كنت شفيعا له يوم القيامة » .

وقال صلى الله عليه وسلم « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » وقال صلى الله عليه وسلم « من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة » . وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام . وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه » . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من صلى فى مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب

وبرىء من النفـاق » ، وقال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » وقال صلى الله عليه وسلم « من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا » . وقال صلى الله عليه وسلم « ما من أحد يسلم على الا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » وقال صلى الله عليه وسلم « من دخل مسجدى هذا يتعلم فيه خيرا أو يعلمه كان كمنزلة الجهـاد فى سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان كالذى يرى ما يعجبه وهو لغيره » وقال صلى الله عليه وسلم « من زارنى بعد مماتى فكأنما زارنى فى حياتى » .

وعن أبى هريرة : حرم رسـول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة وجعل اثنى عشر ميلا حول المدينـة حمى وفى الحديث المتفق عليه « المدينة حمى ما بين عير الى ثور » .

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة مابين لابتيها لا تقطع عضاهها (١) ولا يصـاد صيدها » رواه مسلم وروى أحمد وأبو داود عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : ـ فى المدينة ـ لا يختلى بخلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطاتها الا لمن أشاد (٢) بها ولا يصح لرجل أن يحمل السلاح لقتال ولا يصح أن تقطع فيها شجرة الا أن يعلف رجل بعيره .

ما تفعله عند وصولك للمدينة المنورة :

اغتسل وتطيب والبس أحسن ثيابك والزم الخشوع والسكون والأدب ثم قل :

بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ، رب ادخلنى مدخل صـدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ، اللهم

(١) العضاهة : وهى الشجرة التى فيها الشوك الكثير .
(٢) أشاد بها : رفع صوتا بتعريفها .

ان هذا البلد الذى حرمته على لسان نبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ودعاك أن تجعل فيه من الخير والبركة مثل ما هو بحرم بيتك الحرام فحرمنى على النار وآمنى من عذابك يوم تبعث عبادك وارزقنى ما رزقت أولياءك وأهل طاعتك ووفقنى فيه لحسن الأدب وفعل الخيرات وترك المنكرات آمين .

آداب دخول المسجد :

ادخل متواضعا مقدما رجلك اليمنى وفى سكينة ووقار قل :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد واغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك .

تحية المسجد :

صل ركعتين تحية المسجد فى المصلى النبوى بالروضة الشريفة وتدعو بما تشـــاء من خيرى الدنيـا والآخرة ، لنفسك ولوالديك وأقاربك واخوانك ولمن أوصاك ولسائر المسلمين .

والروضة الشريفة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنـة » وقال « منبرى على الحوض » وقال : « قوائم منبرى رواتب فى الجنة » .

ولقد كان موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يغير المسجد بجنب المنبر ويكون عمود المنبر حذاء المنكب الأيمن ويستقبل السارية التى الى جانبهـا الصندوق وتكون الدائرة التى فى قبـلة المسجد بين عينيه .

آداب السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اتجه الى القبر الشريف وقف قبالة وجه النبى صلى الله عليه وسلم مستديرا القبـلة متباعدا نحو أربعـة أذرع بأدب وخشوع

وخفض صوت غاضا الطرف فى مقام الهيبة والاجلال فارغ القلب من علائق الدنيـا مستحضرا فى قلبك موقفك ومنزلة من أنت بحضرته كانك ترى النبى صلى الله عليه وسلم ولا تنحن ، ولا تستلم الحجرة ولا الشباك ، ولا تقبله ، ولا تطوف به ، ولا تصل اليه .

السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته الصلاة والسـلام عليك يا سيدنا يا رسول الله ، والصلاة والسلام عليك يا نبى الله ، الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله ، الصلاة والسلام عليك يا من أرسله الله رحمة للعالمين . الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، السـلام عليك يا من وصفه الله بقـوله « وانك لعـلى خلق عظيم » و « بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

السلام عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين ، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين ، السـلام عليك وعلى أصحابك أجمعين . وعبـاد الله الصالحين .

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك يا رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة ودعوت الى سـبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت ربك حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك كثيرا أفضل وأكمل وأطيب ما صلى على أحد من الخلق أجمعين .

اللهم اجز عنـا نبينا أفضـل ما جزيت أحدا من النبيين والمرسلين ، اللهم آته الوسيلة والفضيلة وابعثه المقـام المحمود الذى وعدته . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

ربنا آتنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشـاهدين والحمد لله رب العالمين اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام . واكتب لنا العودة اليه يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين .

واذا كان قد أوصاك أحد بالسلام فقل : السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان .. ونحوه .

السلام على أبى بكر الصديق رضى الله عنه :

انتقل الى جانب يمينك قدر ذراع للسـلام على أبى بكر الصديق وقل :

السلام عليك يا خليفة رسول الله أبا بكر الصديق السلام عليك يا من قال فى حقك رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار » السلام عليك يا صاحب رسول الله وثانى اثنين اذ هما فى الغار . السلام عليك يا من أنفق ماله كله فى حب الله وحب رسوله حتى تخلل بالعبا . جزاك الله عن أمة رسول الله خير الجزاء اللهم ارض عنه وارفع درجته وأكرم مقامه وأجزل ثوابه بفضلك وكرمك . آمين .

السلام على عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

انتقل الى جانب يمينك قدر ذراع للسـلام على عمر بن الخطاب وقل :

السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، السلام عليك يا من قال فى حقك رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة » وقال أيضا : « .. وما طلعت الشمس على رجل خير من عمر » ، « السلام عليك يا ناطقا بالعدل والصواب السلام عليك يا أبا الفقراء والضعفاء والأرامل والأيتام جزاك الله

عن امة رسول الله خير الجزاء اللهم ارض عنه وارفع درجته وأكرم مقامه واجزل ثوابه بفضلك وكرمك آمين .

ارجع الى الروضة المطهرة واستقبل القبلة وقل :

الحمد لله اللهم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتدعو لنفسك ولوالديك وأقاربك واخوانك ولمن أوصاك ولسائر المسلمين وقل :

اللهم انك قلت وقولك الحق « ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما » .

اللهم انى أسألك أن تشفع فى نبيك ورسولك محمدا صلى الله عليك وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . وأن توجب لى المغفرة كما أوجبتها لمن جاءه فى حياته اللهم اجعله أول الشافعين وأنجح السائلين وأكرم الأولين والآخرين بمنك وكرمك يا أكرم الأكرمين .

اللهم انى أسألك ايمانا كاملا ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى الا ما كتبت لى وعلما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا ورزقا واسعا حلالا طيبا وعملا صالحا مقبولا وتجارة لن تبور .

اللهم اشرح صدورنا واستر عيوبنا واغفر ذنوبنا وآمن خوفنا واختم بالصالحات أعمالنا وتقبل زيارتنا وردنا من غربتنا الى أهلنا وأولادنا سالمين غانمين واجعلنا من عبادك الصالحين من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار « من سورة البقرة » .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب » « من سورة آل عمران » . « رب اغفر لى

ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » « من سورة ابراهيم » .
« سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » « من سورة الصافات » .

وصف مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم :

مسجد خفيف الظل ، رائع الطلعة بلغت أعمدته ٣٢٧ عمودا منها ٢٢ داخل المقصورة وله عشرة أبواب فمن جهة المشرق : ـ باب جبريل (أو باب البقيع) وباب النساء وباب العزيزية . ومن جهة الشمال باب عثمان بن عفان وباب المجيدى وباب عمر بن الخطاب ومن غربى المسجد الشريف باب السعود وباب الرحمة وباب الصديق وباب السلام .

والمسجد مضاء بنور النبى مع أنوار الفلورسنت والمراوح الكهربائية ، والمقصورة الشريفة من نحاس أصفر فى غاية الحسن ولها باب على الروضة الشريفة من باب الرحمة ، وطول المقصورة الشريفة ١٦ مترا وهى تضم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما وقد انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الأعلى فى يوم ١٢ من ربيع الأول سنة ١١ هجرية ودفن فى هذه المقصورة فى اليوم التالى ورأسه الشريف الى الغرب . والمسجد النبوى له أربع منارات هى :

المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومنارة عثمان بن عفان ومنارة عمر بن الخطاب .

المـزارات بالمدينـة المنورة

مسجد قباء :

بالجنوب الغربى للمدينة يبعد عن المسجد النبوى نحو خمسين دقيقة بالخطوة المعتادة وهو أول مسجد أسس فى الاسلام على يد النبى صلى الله عليه وسلم أثناء اقامته قبل دخول المدينة وكان رسول الله يأتيه بعد ذلك من المدينة راكبا أو ماشيا ليصلى فيه فى كثير من الأحيان .

وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فيصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة » .

فاذهب اليه وصل فيه وادع : يا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا مفـرج كرب المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين صل على محمد وآله واكشف كربى وحزنى كما كشفت عن رسولك كربه وحزنه فى هذا المقام يا حنان يا منان يا كثير المعروف يا دائم الاحسـان .

ولا تنس زيارة بئر أريس وقرية قباء التى استقبلت الرسول قبيل وصوله للمدينة وأقام فيها أربعـة أيام بدأت ظهر الاثنـين اثنى عشر ربيع الأول .

محلة بنى النجار أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم :

تذكر أن الرسول ارتحل من قبـاء الى المدينـة يوم الجمعة وصلى بالأنصار والمهاجرين أول جمعة بمسجد بنى سليم ثم ركب

الناقة فأحاطوا به وخرجت النساء بأيديهن الدفوف يضربن عليها ويترنمن ترحيبا به :

طلع البـــدر علينـــا   من ثنيـــات الوداع
وجب الشـــكر علينا   مـــا دعـــا لله داع
أيها المبعـــوث فينـــا   جئت بالأمر المطـــاع

وتنافس الأنصار فى أخذ زمام ناقته فقال لهم صلى الله عليه وسلم : « خلوا سبيلها فانها مأمورة من مولاها » فلم تزل سائرة به حتى بلغت محلة أخواله بنى النجار فبركت أمام دار أبى أيوب ورجاه كل أن يكون نزوله عنده فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله فوجد أبا أيوب قد أدخله فى داره فقال صلى الله عليه وسلم الرجل مع رحله ودخل دار أبى أيوب وكانت سكناه الى أن بنى الحجرات لأهله عليه وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام .

مسجد الجمعة :

فى بطن وادى رنوناء عن يسار الذاهب الى قبـــاء وأنه أول مسجد صلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام أول جمعـــة بالناس .

مسجد الفتح

« قطعة من جبل سلع »

يقع على الخندق والمساجد التى جهة قبلته تعرف كلهـــا بمساجد الفتح .

مسجد القبلتين :

وكان الرسول الى ما بعـــد مقامه بالمدينة سبعة عشر شهرا يؤدى الصلاة مستقبلا بيت المقدس وأراد اليهود أن يمكروا به

ليخرجوه من المدينــة فقالوا له ان من سبقك من الرسل كان مقامه بيت المقدس وبه كان مقامهم فان تكن رسولا فاصنع مثل ما صنعوا . فصار رسول الله يقلب وجهــه فى السماء متحيرا وحتى اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قائما يصلى فى هذا المسجد بظاهر المدينة مستقبلا بيت المقدس نزل عليـــه الوحى بهذه الآية : « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

فتحول الرسول وهو قائم فى صلاته تلك من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام .

المساجد داخل المدينة المنورة :

مسجد الغمامة وهو كمصلى العيد ، ومسجد أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ومسجد فاطمة رضى الله عنها ، ومسجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومسجد على بن أبى طالب رضى الله عنه ومسجد بلال رضى الله عنه .

جبل أحد :

يستحب أن تأتيه يوم الخميس وهو يبعد شمالا عن المدينــة نحو خمسين دقيقة بالمشى السريع وقد ورد فى فضله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أحد جبل يحبنا ونحبه » وقال صلى الله عليه وسلم : « ان أحدا على باب من أبواب الجنة فاذا جئتموه فكلوا ولو من عضاهه » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وقف على جبل أحد فاهتز الجبل به : أثبت أحد ان عليك نبيا وصديقا وشهيدين ، والنبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عثمان بن عفان الشهيدان .

زر قبور شهداء غزوة أحد وقد بلغوا سبعون شهيدا وابدأ بقبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابن أخته عبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وقل :

السلام عليك يا حمزة عم رسول الله ، السلام عليك يا سيد الشهداء ، السلام عليك يا أسد الله وأسد رسوله ، السلام عليك يا عبد الله بن جحش ، السلام عليك يا مصعب بن عمير ، السلام عليكم يا شهداء أحد ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . اللهم اجزهم عن الاسلام وأهله أفضل الجزاء وأجزل ثوابهم وأكرم مقامهم وارفع درجاتهم بمنك وكرمك يا أكرم الأكرمين .

بقيع الغرقد :

مقبرة المدينة المنورة منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ما يقرب من عشرة آلاف صحابى رضى الله عنهم يستحب أن تقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم سلفنا ونحن بالأثر يغفر الله لنـا ولكم ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » .

وعلى قبر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه فى أقصى البقيع تقول :

السلام عليك يا ذا النورين عثمان بن عفان ، السلام عليك يا ثالث الخلفاء الراشدين ، السلام عليك يا مجهز جيش العسرة بالنقد والعين وجامع القرآن بين الدفتين جزاك الله عن أمة رسول الله خير الجزاء .. اللهم ارض عنه وارفع درجته وأكرم مقامه وأجزل ثوابه .. آمين .

وستجد **قبر أبى سعيد الخدرى** خارج سور البقيع فى أقصاه ويليه **قبر سعد بن معاذ فى القبر المنسوب الى فاطمة بنت أسد**

رضى الله عنهم فقل :

السـلام عليك يا أبا سـعيد الخدرى صاحب رسول الله ، السلام عليك يا راوى أحاديث نبى الله جزاك الله عن أمة رسول الله خير الجزاء ، السلام عليك يا سعد بن معاذ صاحب رسول الله . السلام عليك يا من اهتز لموته عرش الرحمن جزاك الله عن أمة رسول الله خير الجزاء .

واقرأ السلام **على شهداء الحرة وعلى قبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخته رقية بنت رسول الله وفاطمة بنت أسد أم على وعثمان بن مظعـون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود وخنيس بن حذافة وأسعد بن زرارة فينبغى أن تقول :**

السلام عليك يا ابراهيم بن رسول الله . السلام عليك يا رقية بنت رسول الله ، السلام عليك يا فاطمة بنت أسد ويا من كفنها النبى صلى الله عليك وسلم بقميصه ولحدها بيـده الشريفة ، السلام عليك يا عثمان بن مظعون أخا النبى صلى الله عليه وسلم فى الرضاع ، السلام عليك يا عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، السلام عليك يا سعد بن أبى وقاص يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، السلام عليك يا عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السلام عليك يا خنيس بن حذافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السلام عليك يا أسعد بن زرارة صاحب رسول الله ، السـلام عليكم يا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته .

اللهم ارض عنهم وارفع درجتهم وأكرم مقـامهم واجزل ثوابهم .. آمين .

قبر نافع مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما : السلام عليك يا نافع مولى عبد الله بن عمر شيخ مالك امام دار الهجرة . اللهم أجزل ثوابه وأكرم نزله .. آمين .

قبر مالك بن أنس رضى الله عنه : السلام عليك يا مالك بن انس امام دار الهجرة جزاك الله عن أمة رسول الله خير الجزاء .

قبر أبى سفيان الحارث وعقيل بن أبى طالب وبجواره قبر عبد الله بن جعفر الطيار رضى الله عنهم :

السلام عليك يا أبا سفيان بن الحارث ، السلام عليك يا أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . السلام عليك يا عقيل بن أبى طالب ، السلام عليك يا عبد الله بن جعفر ذى الجناحين ، السلام عليكم يا أبناء عم رسول الله وعلى من حولكم من أصحابه ورحمة الله وبركاته .

قبور ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم :

السلام عليكن يا زوجات رسول الله ، السلام عليكن يا زوجات نبى الله أمهات المؤمنين ورحمة الله وبركاته اللهم ارض عنهن ، وارفع درجاتهن وأكرم مقامهن وأجزل ثوابهن .. آمين .

قبور بنات رسول الله :

السلام عليكن يا بنات رسول الله ، السلام عليكن يا بنات نبى الله ، ورحمة الله وبركاته .

قبور أهل البيت :

سيدنا العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيدة فاطمة الزهراء والحسن بن على بن أبى طالب وعلى بن الحسين المعروف بزين العابدين وابنه محمد البـــاقر وابنه جعفر الصادق رضى الله عنهم ، السلام عليك يا عباس عم

رسول الله ، السلام عليك يا عم نبى الله . السلام عليك يا سيدة فاطمة الزهراء . السلام عليك يا سيدة نساء العالمين . السلام عليك يا أم سيدى شباب أهل الجنة فى الجنة . السلام عليك يا حسن بن على يا حب رسول الله . السلام عليك يا من قال فى حقك جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم . « اللهم انى أحبه فأحبه ، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة . السلام عليك يا على بن الحسين زين العابدين ، السلام عليك يا محمد الباقر . السلام عليك يا جعفر الصادق ، السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته .

قبر صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

السلام عليك يا صفية عمة رسول الله . السلام عليك يا أم الزبير ورحمة الله وبركاته .

قبر اسماعيل بن جعفر الصادق بداخل السور الشرقى .

السلام عليك يا اسماعيل بن جعفر الصادق ورحمة الله وبركاته .

قبر مالك بن سنان والد أبى سعيد الخدرى فى الشمال الغربى من المسجد الشريف :

السلام عليك يا مالك بن سنان ، السلام عليكم يا شهداء أحد ورحمة الله وبركاته .

السفر من المدينة المنورة

ودع المسجد بركعتين وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه كالسـلام المذكور من بدء الزيارة . ثم قل : اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بمسجد رسولك وحرمه ويسر لى العودة الى الحرمين سبيلا سهلا وارزقنى العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم تقول اللهم انى أسألك فى سفرى هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى ، وتكون متألما متحزنا على الفراق وما يفوتك من البركات وأن تتصدق على فقراء المدينة المنورة وتأخذ معك من تمر المدينة هدية لأقربائك . وبعد ذلك اركب متجها الى جدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قضى احدكم حجه فليتعجل الى أهله فانه أعظم لأجره » وكبر على كل شرف من الأرض تمر به ثلاث تكبيرات وقل : الحمد لله وهو على كل شىء قدير . آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

عندما تصل الى جدة لا تنس زيارة قبر أمنا حواء فى مدافن المسلمين عند (باب مكة) فى شرق جدة .

تأكد من حصولك على تأشيرة الخروج من جوازات الأقطار الحجازية وختم جواز سفرك من رئيس مأمورية وزارة الداخلية للجمهورية العربية المتحدة بجدة الذى يوضح لك مكان ركوبك بالباخرة العائدة أو الطائرة اذا كنت تعود جوا .

انتهز فرصة الانتظار بجدة واقتن من الهدايا والأقمشة لأقربائك الى أن يكون موعد السفر فتوجه الى الميناء البحرى أو الجوى قبل الموعد بوقت كاف .

ستصل للحجر الصحى بميناء الوصول لتقضى بهـا الوقت المحدد حيث تتم الاجراءات الجمركية بالنسبة لما أحضرته معك كما يتم التأكد من عدم وجود مرض بين الحجاج . ويمكنك اخطار أقربائك تليفونيا أوتلغرافيا وتتخذ اجراءات الجوازات والصحة .

تصل الجمهورية العربية المتحدة حيث تعود الى أهلك كيوم ولدتك أمك فحافظ فى معاملتك وأخلاقك وتحل بحميد السجايا .

ولا تنس عند دخولك على أهلك أن تقول : توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا .

واليك بعض المزارات التى يمكن أن تزار :

المسجد الأقصى « بيت المقدس » .

قبر سيدنا على رضى الله عنه بالعراق .

قبر أويس القرنى باليمن .

ومن آل البيت بمصر :

١ — سيدنا الامام الحسين رضى الله عنه .

٢ — السيدة زينب رضى الله عنها .

٣ — السيدة نفيسة رضى الله عنها (الخليفة) .

٤ — سيدنا الامام الشافعى .

٥ — سيدنا الامام الليث (بجوار الامام الشافعى) .

٦ — سيدى حسن الأنور — وزيد الأبلج (بمصر القديمة) .

٧ — سيدى زين العابدين (بمصر القديمة) .

٨ ـ سيدى شمس الدين الحنفى رضى الله عنه (عابدين) .
٩ ـ السيدة عائشة (الخليفة) .
١٠ ـ سيدنا الرفاعى (القلعة) .
١١ ـ سيدى أبو العلا (بولاق) .
١٢ ـ سيدى المطراوى (المطرية) .
١٣ ـ سيدى المحمدى (العباسية) .
١٤ ـ سيدى الشعرانى (باب الشعرية) .
١٥ ـ السيدة رابعة العدوية .
١٦ ـ السيدة فاطمة النبوية (الدرب الاحمر) .
١٧ ـ السيدة سكينة (الخليفة) .
١٨ ـ السيدة رقية (الخليفة) .
١٩ ـ سيدى على البيومى (الحسينية) .
٢٠ ـ سيدى على الخواص (الحسينية) .
٢١ ـ سيدى الامبابى (امبابة) .
٢٢ ـ أبو اليزيد البسطامى (مزارة بسديمة بكفر الزيات وله مقام بالعراق) .
٢٣ ـ سيدى على المليجى (مليج) .
٢٤ ـ سيدى العزب (بالقلعة) .
٢٥ ـ سيدى شبل قائد الجيوش (بالشهداء) .
٢٦ ـ سيدى أحمد البدوى (بطنطا) .
٢٧ ـ سيدى ابراهيم الدسوقى (بدسوق) .
٢٨ ـ سيدى البسيونى (بسيون) .
٢٩ ـ سيدى الأباصيرى (اسكندرية) .
٣٠ ـ سيدى أبو العباس المرسى (اسكندرية) .

٣١ ـ سيدى الفولى (بالمنيا) .

٣٢ ـ سيدى الحافظ جلال الدين السيوط (أسيوط) وهو صاحب الجامع الكبير أكبر موسوعة فى الحديث .

٣٣ ـ سيدى العارف (سوهاج) .

٣٤ ـ سيدى عبد الرحيم القنائى (قنا) .

٣٥ ـ سيدى عبد الله القرشى (قنا) .

٣٦ ـ سيدى الصباغ (قنا) .

٣٧ ـ سيدى أبو الحجاج الأقصرى (الأقصر) .

٣٨ ـ سيدى أبو الحسن الشاذلى (بصحراء عيذاب بأسوان)

٣٩ ـ سيدى أحمد الدردير (بالأزهر) .

٤٠ ـ سيدى عمر بن الفارض (خلف القلعة) .

وعند دخولك أى مسجد تصلى ركعتين لله ثم تقرأ الآتى :

بسم الله الرحمن الرحيم : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . ثم تقرأ آية الكرسى :

« بسم الله الرحمن الرحيم : اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ » .

ثم تقرأ الفاتحة ١١ مرة ثم سورة الاخلاص ١١ مرة :

« بسم الله الرحمن الرحيم : قُلْ هُو اللهُ أَحدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ له كُفْوًا أَحَدٌ » .

ثم تقرأُ المعوذتين :

« بسم الله الرحمن الرحيم : قُلْ أَعُوذُ بِربِّ الْفَلَقِ مِنْ شرِّ ما خَلَقَ ومِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وقَب ومِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَد » .

« بسم الله الرحمن الرحيم : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ » .

ثم تقرأْ خاتمة سورة البقرة :

« آمن الرَّسُولُ بِما أُنْزِل إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ والْمُؤمِنُونَ كُلٌّ آمن بِاللهِ وملَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ورُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بيْن أَحدٍ مِنْ رُسُلِهِ وقَالُوا سمِعْنَا وأَطَعْنَا غُفْرانَكَ ربَّنَا وإِلَيْكَ الْمصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعلَيهَا ما اكْتَسَبتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ربَّنَا ولَا تَحمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا

ما لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ واعْفُ عنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » .

ثم تهبها للرسول صلى الله عليه وسلم وآل البيت والعشرة المبشرين بالجنة وأُولى العزم من الرسل وهم سيدنا نوح عايه السلام وسيدنا إبراهيم عليه السلام وسيدنا موسى عليه السلام وسيدنا يوسف عليه السلام ثم سيد الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وشهداء بدر وأُحد وصاحب المقام الذى تزوره والمسلمين والمسلمات الأَحياء منهم والأَموات .

ليلة الإسراء والمعراج

ليلة السابع والعشرين من رجب فى السنة الحادية عشرة من البعثة قبيل الهجرة النبوية الموافق عام ٦٢١ ميلادية ، هذا العام الذى اشتد فيه الأذى على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه ، بعد موت أبى طالب عمه وخديجة زوجه فى أيام متقاربة فى رمضان من السنة العاشرة من البعثة . تلك الليلة المباركة التى شاء الله تعالى أن يكرم فيها الانسانية لتبلغ ذروة السمو فرفع ابنها الأعظم خير خلقه محمدا صلى الله عليه وسلم الى منزلة لم يبلغها أحد من الأنبياء والمرسلين ، ولا من الملائكة المقربين ، فشرفه بدعوته وحفه بملائكته فأسرى بجسده وروحه بين أقدس بلدين ، وأطهر بيتين ورفعه الى الأفق الأعلى وأدناه الى مرتبة المناجاة ليريه من آيات قدرته وعجائب مخلوقاته التى لم يستطع أحد أن يراها ، وتشرف أهل السموات به صلى الله عليه وسلم أسوة بما شرف به أهل الأرض ، فعم الشرف به العالمين ، ولا شك أن هذه لحظة تجلى الله بفضله على سيدنا محمد كما تجلى قديما على سائر الأنبياء والرسل فعلم آدم الأسماء كلها ، وأرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض ، وأرى موسى آياته الكبرى وقلب عصاه حية تبتلع حبال السحرة وعصيهم على كثرتها ثم تعود سيرتها الأولى عصا كما كانت ، وانفلق البحر له شطرين يمر قومه بينهما فى ارض يابسة فاذا مر فرعون وقومه من ورائهم انطبق البحر كما كان فاغرقهم كما اخرج ناقة صالح وفصيلها من ورائها من صخرة الجبل ، وعلم سبحانه سيدنا سليمان منطق الأشياء كلها .وسخر له الريح ، فكانت تقطع فى

صبيحة اليوم ما تقطعه القوافل فى شهر ، وتقطع فى ساعة الرواح ما تقطعه فى شهر .

ومدة الغداة لا تزيد عن ساعة كما لا تزيد مدة الرواح عن ذلك فكان يطير بها من شرق ملكه الى غربه فى يوم وليلة لقوله تعالى : « ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر » وأعطى الله يحيى الكتاب بقوة وآتاه الحكم صبيا كما علم عيسى الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل .

لقد كان فى الاسراء والمعراج تسلية للرسول لما ألم به وتفريج لبعض كربه حتى تطمئن نفسه بنجاح دعوته فيهون عليه كل ما يلقاه فى سبيلها .

بينما كان النبى صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى الحجر عند البيت بين حمزة وعلى اذ أتاه جبريل عليه السلام وشق ما بين ثغره ونحره الى أسفل بطنه واستخرج قلبه ثم أتى بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبه من ماء زمزم وحشاه حكمة وايمانا وأفرغ الطست فى صدره ثم أطبقه وكان معه البراق وهو دابة دون البغل وفوق الحمار أبيض اللون يضع خطوه عنده أقصى طرفه فأركبه ومشى فى ركابه حتى وصلا يثرب فأخبره بأنها ستكون اليها هجرته وسيكون فيها وفاته ثم عرجا على طور سيناء الجبل الذى كلم الله عليه موسى ، وبينما هو فى الطريق أراه الله عجائب الدنيا وصور له حقائق الأشياء ، وكشف له صفحتى الخير والشر وضربت له الأمثال البالغة على مصائر الناس ، فقد رأى فيما رأى صورا للمجاهدين فى سبيل الله ، وصورا لمانعى الزكاة وصورا للزناة وصورا للضعيف عن حمل الأمانة المتعرض لحملها وصورا لخطباء الفتنة وصورا لشقشقة اللسان ، وصورا لأكلة الربا ، وصورا للغمازين ، الى غير ذلك من العجائب والآيات .

جاء فى حديث أبى هريرة عن الطبرانى والبيهقى وابن جزير وأبى يعلى أنه عليه الصلاة والسلام مر ليلة أسرى به على قوم يزرعون

ويحصدون فى يوم وكلما حصدوا عاد كما كان . فقال لجبريل : ما هذا ؟ قال : هؤلاء المجاهدين فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة سبعمائة ضعف ، وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين، ثم أتى على قوم تشدخ رؤوسهم بالصخر وكلما شدخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء . فقال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وما ظلمهم الله ، ولكن انفسهم يظلمون . ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضج فى قدر ولحم نيىء فى قدر فجعلوا يأكلون من النيىء الخبيث ويدعون النضيج ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الطيب الحلال فيأتى امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتى رجلا خبيثا فتبيت عنده حتى تصبح .

ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها . فقال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل من أمتك تكون عنده أمانات لا يقدر على أدائها وهو يريد أن يحمل عليها .

ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد وكلما قرضت عادت لا يفتر عنهم من ذلك شيء . قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء الفتنة الذين يقولون ما لا يفعلون .

ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم ، فجعل الثور يريد أن يعود من حيث خرج فلا يستطيع فقال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها .

وهاهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى خشبة تعترض الناس فى الطريق فلا تدع راكبا ولا ماشيا الا مزقت ثيابه وأدمت اهابه فيسأل رسول الله عنها ؟ ويجيب جبريل : هذا مثل ناس

يقعدون على رءوس الطريق فلا يدعون غاديا ولا رائحا الا تناولوه بالعيب أو بالعدوان .

ويرى قوما لهم بطون كأمثال البيوت ـ كلما هموا لينهضوا أثقلتهم بطونهم فيسقطون متخبطين تحت أقدام المارين فيقول جبريل : هؤلاء الذين يأكلون الربا ، لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس .

ويرى قوما يطعمون النار فتحرق صدورهم ، وتمزق أحشاءهم وتحرق أمعاءهم ، فيقول جبريل : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمـــا .

ومر عليه الصلاة والسلام بقوم يقطع من جنوبهم اللحم فيطعمون فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هم الغمازون اللمازون .

وقد مرا على قبر سيدنا موسى عليه السلام عند الكثيب الأحمر وطلب منه سيدنا جبريل أن يصلى ركعتين لله عز وجل تحية لهذا المكان المبارك ولما وصلا الى قبر شهيدة الأخدود التى رفضت الكفر بالله والقيت أطفالها واحدا بعد واحدا فى الأخدود فلم تركن الى الكفر فلما أخذوا رضيعها حنت حنان الأمومة وكادت تطاوعهم فانطق الله رضيعها عند ذلك وقال لأمه : قعى ولا تقاعسى فانك على الحق . طلب منه سيدنا جبريل أيضا أن يصلى ركعتين لله عز وجل تحية لهذه الشهيدة واعلاء لذكرها حتى يقتدى الناس بها .

وقد رأى الرسول كثيرا من عجائب الكون وتجلى له الشىء الكثير من أسراره لقوله تعالى : « لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

وأوتى باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فأخذ صلى الله عليه وسلم اللبن ، فقال جبريل : هى الفطرة أنت عليها وأمتك .

وصل صلى الله عليه وسلم وجبريل الى بيت لحم حيث مهبط الرسل ومبعثهم ومتنزل كتبه ، حيث ولد عيسى ، ونزل خاتم

الأنبياء من على البراق عند باب المسجد الأقصى ، ودخل فوجد المصلين وكان منهم الرسل والأنبياء يتعارفون على بعضهم البعض ينتظرون جميعا من يؤمهم فقدمه جبريل وتعارفوا وتذاكروا أحوال الأمم وسألهم المصطفى عما كان من اممهم وعناد البشر لتقوى عزيمته فى مناهضة أهل الكفر والشرك فقد أمره الله تعالى أن يسألهم لقوله تعالى : « وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون » « سورة الزخرف آية ٤٥ » وصلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمن حضر ، ثم خرج مع جبريل الى رحبة المسجد وتناول اللبن واليسير من العسل ثم رفعه الله الى الأفق الأعلى لقوله تعالى :

« والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحى يوحى ، علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى : عندها جنة المأوى ، اذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .

فى السماء الدنيا : لما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء : افتح . قال : من هذا ؟ قال ، هذا جبريل . قال ، هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معى محمد صلى الله عليه وسلم . فقال : أرسل اليه ؟ قال : نعم ، فلما فتح علوا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى فقال : مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح ، فسأل سيدنا محمد جبريل عمن يكون هذا ؟ فقال : هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى .

وسيدنا آدم كان طويل القامة أسمر اللون كأنه من رجال شنوءة (قبيلة من العرب طوال الأجسام) وفى السماء الثانية حدث مع خازنها مثلما حدث مع الأولى وفتح ورحبت به الملائكة واجتمع بسيدنا يحيى وسيدنا عيسى ، وهما ابنا الخالة ، وكان سيدنا عيسى فوق الربعة ودون الطويل تعلوه حمرة كأنه يتحادر عن لحيته الجمان ، وصعد الى السماء الثالثة واجتمع فيها بسيدنا يوسف ثم السماء الرابعة واجتمع فيها بسيدنا ادريس ، فالخامسة ، واجتمع بسيدنا هارون ، فالسادسة ، واجتمع فيها بسيدنا موسى وكان ضخما ، ولما جاوزه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكى فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتى . ووصلا السماء السابعة فاجتمع فيها بسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومسندا ظهره الى البيت المعمور ، وكان كلما وصل الى سماء يستفتح جبريل ايذانا بشرف من هو فى صحبته فترحب به الملائكة .

وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقرئهم السلام فيردون عليه : مرحبا بالنبى الصالح والأخ الصالح ، عدا آدم والخليل ابراهيم فقالا : مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح فلنعم المجىء جاء .

وبعد مقابلة سيدنا ابراهيم مثلت الجنة أمام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فرأى نعيمها وما فيها من جليل اللؤلؤ وترابها المسك أعدت للمتقين . ومثلت النار فرأى جحيمها الذى أعد للعصاة والكفرة والضالين ثم رفع الى سدرة المنتهى حيث ينتهى اليها علم العالمين من رسل وملائكة واذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران فى الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات . ثم رفع له صلى الله عليه وسلم البيت المعمور

وبقى جبريل الأمين ورفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحده الى حيث يستوى سبحانه على عرشه على الوجه الذى قاله استواء يليق بعظمة جلاله وقدس كماله وعلو مجده وكبريائه ، فسجد الرسول لمولاه يحمده سبحانه وتعالى ويشكر فضله واحسانه فيقول : التحيات الزكيات المباركات الطيبات لله والصلوات لله ، فيتلقى النداء الأعلى من فوق العرش العظيم : السلام عليكم أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، فقال صلى الله عليه وسلم : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فقالت الملائكة الذين على العرش : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .

فى هذه اللحظة المباركة شرعت الصلاة ففرض الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أمته من الصلوات كل يوم وليلة خمسين ، وبتلقى أمر الرب الكريم هبط رسول الله مشرق الوجه بنور الله متوجا برضاه الى سدرة المنتهى حيث كان جبريل الأمين ؛ فرافقه هابطا الى السماء السابعة فالسادسة وسأله سيدنا موسى عليه السلام عما فرضه ذو الجلال والاكرام عليه وعلى أمته فأجابه سيدنا محمد بما فرض عليه فقال له سيدنا موسى : ان أمتك لا تستطيع ذلك وقد خبرت الناس قبلك فارجع الى ربك واسأله التخفيف ، فرفع سيدنا محمد طرفه الى جبريل يستشير فأشار عليه بالرجوع الى اللطيف الخبير فلما عاد الى حيث تلقى الأمر خر ساجدا يطلب التخفيف فوضع الله عنه عشر صلوات فعاد الى سيدنا موسى يخبره فأشار عليه بالرجوع لطلب التخفيف ووضع الله عنه عشر صلوات ثم عاد الى سيدنا موسى فأشار عليه بالرجوع لطلب التخفيف فعاد ووضع الله عنه عشر صلوات ورجع الى سيدنا موسى يخبره فأشار عليه بالرجوع ليطلب التخفيف فعاد ووضع الله عنه عشر صلوات وهبط الى سيدنا موسى فأخبره فأشار عليه بالرجوع لطلب التخفيف فعاد يسجد لله يطلب التخفيف فوضع الله عنه خمس صلوات وخاطبه بقوله : « هن خمس صلوات كل

صلاة بعشر فتلك خمسون » فرجع صلى الله عليه وسلم وبينما هو نازل قال له سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام : أقرىء أمتك منى السلام واخبرهم ان الجنةطيبة التربة وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . ووصل الى سيدنا موسى يخبره فقال له سيدنا موسى : ان أمتك لا تستطيع ذلك وقد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل على أقل من ذلك وطلب منه الرجوع لطلب التخفيف فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه سأل الله سبحانه وتعالى حتى استحيى وأنه يرضى ويسلم وعندئذ سمع النداء « قد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى » فودع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا موسى وهبط الى الصخرة المقدسة مع جبريل فودعه المرسلون حيث ارتقى البراق الى البيت الحرام وقد مر أثناء العودة بعير لقريش قد أضلوا ناقة لهم يبحثون عنها فأرشدهم اليها ونزل صلى الله عليه وسلم فى رحالهم وشرب من قدح مغطى وأعاد عليه الغطاء بعد أن شرب ثم ركب ومر بعير أخرى فسلم عليهم وأجابوه ونفرت عيرهم فكسرت احدى قوائم بعير لهم ومر بعير ثالثة قرب مكة يقدمهـا جمل أورق عليه مسح أسود وغرارتان سوداوان ثم وصل صلى الله عليه وسلم قبل انقضاء الليل .

وفى بيت أم هانىء بنت أبى طالب دخل ولما أصبح أخبرها بما حدث فطلبت منه وهى المؤمنة قوية الايمان التى لا يخامرها الشك فى صدق ما قال ولا يداخلها ريب فى صحة ما روى طلبت منه الا يخبر قريشا لخوفها على رسول الله من الكيد والتكذيب مشفقة عليه من الأذى والاستهزاء وتعلقت به من ثوبه تطلب منه كتم الحديث وحفظ ما رأى بين طيات القلب ولكنه صلى الله عليه وسلم يحمل رسالة البشرية كلها فجذب رداءه وجمع عزمه وخرج .

ذهب غير هياب وفى الحطيم بين الكعبة والحجر الأسود ابتدره أبو جهل قائلا مستهزئا كعادته من أى أخبار جديدة ؟ فأجابه رسول

الله صلى الله عليه وسلم أن نعم أسرى بى البارحة الى بيت المقدس. فصاح أبو جهل فى الناس « يا معشر بنى كعب بن لؤى لتسمعوا حديث محمد » فلما تجمع الناس أخبرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بما حدث فى اسرائه وانه صلى بالمسجد الأقصى بالأنبياء اماما فضج الحاضرون وقال أشقاهم : اننا نضرب أكباد الابل شهرا ذهابا وآخر ايابا لبيت المقدس فكيف تذهب وتعود فى ليلة واحدة ؟

فحاول الرسول أن يقنعهم فلم يقتنعوا واقبل أبو بكر الصديق فأخبروه بما كان من محمد فأجابهم رضى الله عنه بأنه يصدق محمدا فيما هو أبعد من ذلك فعادوا للنبى يسألونه عن وصف بيت المقدس وهم يعرفون أنه لم يذهب اليه فى حياته ، سألوه عن شكله وعن ابوابه ونوافذه ولم يكن الرسول قد دقق النظر ليلا فى هذه الأوصاف ، ولكن الله سبحانه وتعالى أمر بأن يرفع له المسجد أو تمثل امامه صورته فطفق رسول الله ينظر للمسجد ويجيبهم وليس ذلك بمستغرب على الله سبحانه وتعالى فان الانسان فى عصرنا توصل لما يشبه ذلك بأجهزة التليفزيون وقدرة الله فوق هذا .

فلما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وصفه قالوا أن هذا لسحر وأرادوا افحامه فسألوه عن عيرهم بالطريق القادمة من الشام فأجابهم رسول الله عنها وعن محطها وما حدث لها . وما ان أتم محمد كلامه حتى طلعت عليهم العير يقدمها الجمل الأورق الذى اخبرهم عنه الرسول عليه الصلاة والسلام وسألوه عن العيرين الأخيرين ، متى تصلان ؟ فأجابهم الرسول ولما وصلا سألوهما عما جرى لهم مع النبى عليه الصلاة والسلام وكان جوابهم مطابقا فآمن بمحمد المؤمنون ورماه بالسحر الكافرون .

وهبط جبريل يعلم الرسول والمسلمين كيفية الصلاة فتقدم عليه السلام اماما وخلفه رسول الله والمؤمنون وصلى بهم الظهر حين زالت الشمس ، ثم العصر حين صار ظل كل شىء مثله ثم المغرب حين غربت الشمس ثم العشاء وقت زوال الشفق ثم الصبح

حين طلع الفجر ، ثم فى اليوم الثانى صلى بهم الظهر حين كان ظل كل شيء مثله والعصر حين كان ظل كل شيء مثليه والمغرب حين غربت الشمس والعشاء عند ثلث الليل والفجر وقت الاسفار أى قبيل طلوع الشمس .

ثم قال جبريل : الوقت ما بين هذين أى ما بين الوقت الذى صلى فيه من اليوم الأول والوقت الذى صلى فى اليوم الثانى .

وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم التحيات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد .

ومنها كانت الصلاة على سيدنا ابراهيم عقب التحيات مكافأة لاقرائه السلام لجميع الأمة تلك التحيات التى كانت فوق العرش فى نهاية كل ركعتين فهى سنة مؤكدة على ما حققه العلامة المحدث ابن حجر والله أعلم .

الدروس المستفادة من ليلة الاسراء والمعراج :

١ ــ تميز الرسول صلى الله عليه وسلم بالفضل وخص بعلو القدر فى اجتماعه بالأنبياء وترحيب من لاقاه منهم فى السماء وفى تردده بين موسى ومولاه لطلب التخفيف عن أمته فى عدد الصلوات وأجابه الله سبحانه وتعالى وأوضحت هذه الليلة مقام النبى صلى الله عليه وسلم وأنه رسول الله حقا ورؤيته لآيات ربه الكبرى .

٢ ــ خص الله الصلاة دون سائر العبادات بأن رفع الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى أعلى السموات ليسمع بأذنيه الأمر من ربه ــ دون الوحى ــ بفرض الصلوات لأنها ركن الدين وعماده وأن لها شأنا عند الله عظيما .

٣ ــ منح الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم البرهان المحسوس القاطع والبينة على صدق ما يرويه لقومه بمروره فى العودة على عير قريش فى الطريق وشهادتهم بعد عودتهم بما أخبر به .

٤ ــ استئناس النبى صلى الله عليه وسلم بما رأى ليقوى على بث الدعوة والجهاد .

٥ ــ معرفة أن الأنبياء أحياء عند ربهم يرزقون حياة يعلمها الله تعالى ورسوله وجبريل الأمين .

٦ ــ اعلام من فى السموات والأرض أن خاتم الأنبياء وخيرة الأصفياء قد بعث .

٧ ــ رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ليوم القيامة : الجنة والنار وما اليها من الآيات لن يشغله عن مقامه يوم القيامة ــ مقام الشفاعة العظمى .

٨ ــ اكتشاف الصواريخ والأقمار الصناعية وغزو الفضاء فى عصرنا الحديث يقرب الينا فهم هاتين الحادثتين العظيمتين الاسراء والمعراج .

واكتشاف التليفزيون فى عصرنا يقرب الينا فهم كيف مثل الله المسجد الأقصى لسيدنا محمد بعد عودته ليصفه .

فاذا كان الانسان يمكنه بواسطة العلم أن يصل لمستوى ما فى هذا المضمار « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » أفلا يكون سبحانه وهو الخلاق العليم أقدر على أكثر من ذلك وابعد !

قصـــة الفـــداء

قال تعالى « ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين . اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون ؟

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين .

قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين .

قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ؟

قال بل ربكم رب السموات والأرض الذى فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين ، وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين . فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون .

قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم . قالوا فأتوا به على أعين النـاس لعلهم يشهدون . قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم ؟

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون . فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظـالمون . ثم نكسوا على رءوســهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون .

قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم ، أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ؟

قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين .

قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين .

لقد كان ابراهيم عليه السلام نبيا ورسول الله الى قوم يعبدون الأصنام من دون الله تعالى . فقال تعالى : « واذ قال ابراهيم لأبيه آزر اتتخذ أصناما آلهة انى أراك وقومك فى ضلال مبين » .

حطم سيدنا ابراهيم الأصنام ووضع الفأس التى استعملها فى رقبة كبير الأصنام ولما أقبل الناس الى أصنامهم ووجدوها محطمة توعدوا من قام بهذا العمل الشنيع بالاعدام على أبشع صورة ولما أخبر بعضهم أن شابا يقال له ابراهيم كان يذكرهم بسوء أحضروه وسألوه فقال لهم سلوا هذه الآلهة تخبركم ان كانت تنطق وتعجب كيف يعتبرونها آلهة ولا يمكنها الدفاع عن نفسها ! فأجمعوا على قتله واوقدوا نارا كانت تحرق الطيور المحلقة ورموه بالمنجنيق فى النار ، ولكن قبل أن يرمى فى النار تمثل له جبريل عليه السلام وقال له ألك حاجة ؟ فقال سيدنا ابراهيم : أما اليك فلا . فقال له جبريل : سل الله من فضله . فقال سيدنا ابراهيم : علمه بحالى يغنيه عن سؤالى . فأمر الله تعالى النار أن تكون بردا وسلاما على أبراهيم فلو كانت بردا فقط لمات من البرد الشديد لكن الله تعالى ارادها بردا وسلاما .

مولد الذبيح اسماعيل

دعا سيدنا ابراهيم الى الدين الاسلامى وعبادة الله الواحد الأحد لقوله تعالى : « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وماكان من المشركين » .

وكان سيدنا ابراهيم متزوجا من السيدة سارة وأصبح شيخا كبيرا ولم ينجب ولدا فأشارت عليه زوجته أن يتزوج هاجر جاريتها عساها تنجب ولدا ، فتزوج منها وأنجب اسماعيل فدبت

الغيرة والحقد قلب سارة فأمرت سيدنا ابراهيم بأن يبعـد هاجر وولدها الى مكان قصى فأخذهما سـيدنا ابراهيم الى مكان من مكة هو بقعة الحرم الشريف وتركهما فى مخيم بسيط معهما بعض الزاد ووكل أمرهما الى الله تعالى وانصرف عائدا لسارة .

انتهى الزاد بعد فترة وجيزة وعطشت هاجر ، فنظرت الى جهة الصفا فرأت كأن هناك ماء ، فقامت مهرولة تاركة وليدها مكانه ولكنها لم تجد المـاء فنظرت الى جهة المروة وظنت أن هناك مـاء فوجدته سرابا ، ونظرت الى الصفا فحسبت هنـاك ماء فعـادت ووجدته سرابا وهكذا الى أن أتمت سبعة أشواط وفى تمامها ضرب جبريل عليه السـلام بريشـة من جناحيه الأرض من تحت قدم اسماعيل فتفجرت عين فقامت اليها هاجر مسرعة تجمع الأحجار والرمال وتقول : « زم زم » أى تجمع أيها المـاء ولاتسر ولو تركتها تسير لأصبحت نهرا يسير وسط الجزيرة العربية بالصحراء وسمى زمزم ومرت قبيلة جرهم فأقامت فى هذه المنطقة ، وشب اسماعيل بين أبناء هذه القبيلة تسعد مجالس العرب بوجوده ودفع حنان الأب سيدنا ابراهيم الى رؤية ولده وزوجته هاجر فوجد أن المكان الذى تركهما فيه أصـبح آهلا بالسكان وجاءته شيوخ القبيلة يحيونه ويقدمون له الواجبات وفى ثانى يوم من حضوره أخذته سنة من النوم فرأى رؤيا كأن هاتفا من قبل الله تعـالى يأمره بذبح اسماعيل قربانا . فقام من النوم مذعورا . وفى اليوم التالى رأى هذه الرؤيا نفسها فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكنه رأى الرؤيا مرة ثالثة فآمن بأنهـا من الرحمن وليست من الشـيطان لتكرارها ثلاث مرات .

صارح سيدنا ابراهيم ولده اسماعيل بما رأى فقال : يا بنى انى أرى فى المنـام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى ؟ فأجاب اسماعيل بكل شجاعة وصبر وتسليم : يا أبت افعل ما تؤمر . وأشار على أبيه قبل الاقدام على ذبحه بالآتى :

١ ــ ليكن ذبحه فى مكان ناء بعيد عن والدته هاجر .

٢ ــ أن تشحذ السكين حتى لا يتعذر فى الذبح لأن الموت اليم

٣ ــ أن يوثق يديه ورجليه حتى لا ينتفض فيتناثر منه الدم فيلوث ثياب أبيه فيكون بذلك عاقا .

٤ ــ أن يكبه على وجهه عندما يهم بالذبح حتى لا تأخذه الشفقة ويكون بذلك قد عصى أمر ربه .. وقال لأبيه انه مقبل على الموت برضا وتسليم والحمد لله رب العالمين .

وهنا ذرفت من عين سيدنا ابراهيم دمعة الرحمة لكنه مضى فى تنفيذ أمر ربه .

وعلمت السيدة هاجر بأن ابراهيم يريد أن يذبح ابنه بأمر من الله تعالى فقد دخل ابليس عليه لعنة الله فى صورة اعرابى وقال لها هذا فأجابته بأن مادام الأمر من الله تعالى فكلنا فداء أمر الله . وقالت له ليس لك شأن بهذا وما اظنك الا شيطان رجيم أخرج عليك لعنة الله الى يوم الدين .

سار ابراهيم عليه السلام والغلام اسماعيل من خلفه يحمل السكين والحبل اللذين سيستعملهما أبوه فى تنفيذ أمر ربه واذا بابليس اللعين ينادى غلام همســا ويقوم له : ان والدك سيذبحك . فشعر به سيدنا ابراهيم وقال لابنه : أرجمه يا بنى لأنه مطرود من رحمة الله وهذا فى مكان جمرة العقبة الكبرى ويتمثل له ثانيــا وثالثا ووالده يقول له ارجمــه يابنى . وهــذه الأماكن هى الأماكن الثــلاثة التى شرع الرجم فيهــا فى أداء فريضة الحج وأصبح رمى الجمرات فيها من واجبات الحج .

ووصل الخليل ابراهيم عليه السلام والغلام فى بطن الجبل على يسارك وأنت ذاهب الى الجمرة الصغرى وشرع فى شد وثاق ولده وكبه على وجهه بعد أن شحذ السكين وسنها ثم قال : بسم الله

الله أكبر وأخذ يمرر السكين على رقبة ولده وهنا ضجت ملائكة السماء متضرعة الى الله بالدعاء تقول : يارب العالمين لترحم هذا الشـــيخ الكبير وافتد هذا الطفل الصغير بحق رحمتك يا ارحم الراحمين ، فسلب الله تعالى بقدرته العظيمة خاصة الذبح من السكين وصارت ناعمة الملمس على رقبة اسماعيل وسمع النداء من الله تعالى لقوله سبحانه : « وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم » .

وهنا نزل جبريل عليه السلام بكبش من الجنـــة وطلب من ابراهيم عليه السلام أن يذبحه فداء لولده اسماعيل فكان شرفا عظيما ولقب العرب اسماعيل بالمبارك الميمون وكانت الأضحية سنة من سنن الاسلام .

ولقـــد كانت رؤيا ابراهيم قبل يوم عرفة بيوم ، ويقال له يوم التروية ثم رآها ثانيا يوم عرفة ثم رآها ثالثـــا يوم النحر وبادر بتنفيذ أمر ربه فى يوم النحر ، وجاء الفداء من رب السماء .

ترك ابراهيم ولده وتوجه الى الشام وبعد مدة طويلة عاد الى مكة فوجد ابنه شابا متزوجا حديثا ، فسأل عن بيته حتى وجـــده فقابلته زوجة ولده مقابلة فاترة فقال لها : قولى لاسماعيل ان رجلا من الشـــــام جاء يسأل عنك ويقول لك غير عتبة بيتك فلمـــا عاد اسماعيل وأخبرته طلق زوجته هذه وتزوج بأخرى صالحة ولما جاء سيدنا ابراهيم مرة أخرى يزور ولده قابلته الزوجة الجديدة مقابلة فيها الكرم والبشاشة ، وطلبت اليه بالحاح أن ينتظر اسماعيل حتى

يعود ، ولكن سيدنا ابراهيم قال لها قولى له عند عودته : رجل من الشام يقول لك ثبت عتبة بيتك . ويشاء الله أن يكون النبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من سلالة هذه الزوجة الطيبة .

انقضت فترة من الوقت حضر بعدها ابراهيم الخليل وطلب من ولده اسماعيل أن يساعده على بناء بيت الله الحرام . فكان ابراهيم عليه السلام يقوم بالبناء واسماعيل ينقل له الأحجار حتى تم بناء الكعبة المعظمة زادها الله تشريفا وتعظيما ومهابة .

قال الله تعالى :

« رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ».

صدق الله العظيم

آيات الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ الْعَالمينَ ، الرحمنِ الرحيم ، مالك يوم الدين . إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ . اهدنا الصراطَ المستقيمَ . صراطَ الذين انعمتَ عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين . آمين .

الٓم ذٰلِكَ الكتابُ لا ريبَ فِيه هُدًى للمُتَّقينَ (إلى ... المفلحون) .

سَبحانَك لا عِلْمَ لنا إلا ما علَّمْتَنَا . إنَّك أَنتَ العليمُ الحكيمُ .

أَعوذُ باللهِ أَنْ أَكونَ منَ الجاهلين .

رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَدًا آمِنًا وارزقْ أَهْلَهُ من الثَّمَرَاتِ مَنْ آمنَ مِنْهُمْ باللهِ واليوم الآخِرِ .

ربنا تَقَبَّلْ مِنَّا إنك أَنت السميعُ العليم .

ربنا واجْعلنا مُسْلميْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مسلمَةً لَكَ وأَرِنَا مَنَاسِكَنا وتُبْ عَلَيْنَا . إنْكَ أَنت التَّوَابُ الرَّحيم .

أَسلمت لربِّ العالَمين .

ربنا آتِنا فى الدُّنْيا حسنةً وفى الآخرةِ حسنةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

ربنا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وثبِّتْ أَقدامنَا وانْصُرْنَا على القومِ الكافرين .

اللهُ لا إِلٰه إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لهُ مَا فِى السَّمٰوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ ولَا يَؤُودُهُ حِفْظُهما وهو العَلِيُّ الْعَظِيمُ .

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

ربنا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينا أَو أَخْطَأْنَا ، ربنا ولا تَحْمِلْ علَيْنَا إِصرًا كما حَمَلْتهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، ربنا ولا تُحمِّلْنَا

ما لا طَاقَةَ لنا بهِ وَاعْفُ عنا واغفِر لنا وارحمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ .

ربنا آمنَّا بما أَنْزَلْتَ واتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فاكْتُبْنَا معَ الشَّاهِدِينَ .

ربنا اغفِرْ لنا ذُنُوبَنَا وإِسْرافَنَا فى أَمرنا وثَبِّتْ أَقدامنَا وانْصُرْنَا علَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين .

حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيل .

ربنا ما خلقتَ هذا باطلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عذَابَ النار .

ربنا إنكَ من تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وما للظالمين من أَنصارٍ .

ربنا إننا سمِعنا مُناديًا ينادى للإيمان أَن آمنوا بربكم فآمنا .

ربنا فاغْفِر لنا ذُنوبَنا وكفِّر عنَّا سيئاتِنا وتوفَّنا مع الأَبرار .

ربنا وآتِنا ما وعدتنا على رُسُلكَ ولا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إنك لاتخلفُ الميعادَ .

واجْعَلْ لنا من لدُنْك وليًّا واجْعَلْ لنا من لدُنْك نَصيرا .

ربنا آمَنَّا فاكتُبْنَا مع الشَّاهِدين .

وارْزُقْنا وأَنتَ خيرُ الرَّازقين .

ربنا ظَلَمْنَا أَنفُسنَا وإِن لم تغفِرْ لنا وترحَمْنَا لَنكونَنَّ من الخَاسرين .

آمَنَّا به كلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنَا .

ربنا لا تُزِغْ قلوبَنَا بعد إِذ هدَيْتنَا ، وهبْ لنا من لدُنْكَ رحمةً إنك أَنت الوهَّابُ .

ربنا إِنك جامعُ الناس لِيوم ٍ لا ريبَ فيه ، إِنَّ اللهَ لا يُخلِفُ الميعادَ .

ربنا إِننا آمنا فاغفِرْ لنا ذُنوبَنا وقِنا عذاب النار .

أَسلمتُ وَجْهِي لِلهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِ .

قَلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ : تُؤتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تشاءُ ، وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . تُولِجُ اللَّيلَ فى النَّهَارِ ، وتولِجُ النَّهارَ فى اللَّيلِ وتُخرِجُ الحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحىِّ ، وترزُقُ مَنْ تشاءُ بغيرِ حِساب .

ربِّ هبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّية طَيبةً . إِنَّكَ سَمِيعُ الدعاء .

ربنا لا تَجْعَلْنَا مَعَ القوم ِ الظالمين .

ربنا افتَحْ بيننا وبينَ قومنا بالحقِّ وأَنت خَيْرُ الفاتحين .

ربنا أَفْرِغ عَلَيْنَا صبرًا وتوفَّنا مسلمين .

سبحانَك تُبْتُ إليك وأَنا أَوَّلُ المؤمنين (٧ مرات).

رب اغفر لى ولأَخى وأَدخِلْنا فى رحْمَتِك وأَنت أَرحَمُ الراحمين (٧ مرات) .

أَنت وليُّنا فاغْفِرْ لنَا وارحَمْنَا وأَنتَ خيرُ الْغَافِرِين واكْتُبْ لنا فى هذه الدُّنيا حسنةً وفى الآخرَةِ إنا هُدْنا إليك .

على اللهِ توكلنا ربنا لا تجعلنا فِتْنَةً للقومِ الظَّالمين ونجِّنا برحمتك من القومِ الكافرين .

رب إنى أَعوذُ بكَ أَنْ أَسأَلكَ ما ليسَ لى به عِلْم وإلا تَغْفِرْ لِى وترحمنى أَكُن من الخاسرين .

فاللهُ خيرٌ حافظًا وهو ارحَمُ الرَّاحمين .

رب قد آتَيْتَنى من الْمُلْكِ وعلَّمْتنى من تأْويل الأَحاديث . فاطرَ السمواتِ والأَرضِ أَنتَ ولِيِّى فى الدُّنيا والآخِرَةِ . تَوَفنِى مُسلمًا وأَلحقنى بالصالحين .

رب اجْعَلْنى مُقِيمَ الصلاةِ ومِنْ ذُرِّيَّتى ، ربنا وتَقَبَّلْ دُعاءِ .
ربنا اغْفِرْ لِى ولوالدىَّ وللمؤمنين يومَ يقومُ الحسابُ .

وقل ربِّ أَدْخِلْنى مُدْخَلَ صِدْقٍ ، وَأَخْرِجْنى مُخْرَجَ صِدْق
وَاجْعَلْ لِى مِنْ لدُنْكَ ساطَانًا نصيرًا .

وقُلْ جَاءَ الْحقُّ وَزَهقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كَان زَهُوقًا .
ونُنَزِّلُ من القرآنِ مَاهُوَ شِفَاءٌ ورَحْمةٌ للمُؤْمنين

ربنا آتِنَا من لدُنْكَ رحمةً وَهَيِّئْ لنا من أَمرِنا رَشَدًا .

كَهيَعِص ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيًّا .

طه ما أنزَلْنَا عليكَ القرآنَ لتشقى .

إنى أَنا اللهُ لا إِله إلا أَنا فاعْبُدْنِى وَأَقِمْ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى .
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بما تَسْعَى .
فَلَا يَصُدَّنَّكَ عنها مَنْ لَا يُؤمِنُ بِها وَاتَّبعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى

ربِّ اشْرحْ لِى صدْرِى . ويسِّرْ لِى أَمْرِى . وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ
لِسَانِى يَفْقَهُوا قَوْلِى .

وَعنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّوم .

رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا .

وَأَيُّوب إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الراحِمِين

لا إله إلا أنت سبحانك إنِّى كنتُ من الظالمين .

رب لا تذرنى فردًا وأنت خيرُ الوارثين .

ربُّنا الله . « ١٠ مرات » .

إننى من المسلمين . « ١٠ مرات » .

رب أنزِلْنى مُنْزَلاً مباركًا وأنت خيرُ المنزِلين .

حَمَ « ٧ مرات » .

رب انصُرْنى بما كذَّبونِ . « ٧ مرات » .

رب إمَّا تُرِينِّى ما يوعَدون . رب فلا تجعلْنى فى القومِ الظالمين .

رب أعوذ بك من هَمَزَاتِ الشياطينِ . وأعوذُ بك ربِّ أن يَحْضُرُون .

ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خيرُ الراحمين .

رب اغفر وارْحَمْ وأنت خيرُ الراحمين .

ربنا اصْرِف عنا عذابَ جهنم ، إن عذَابها كان غرَامًا ، إنها ساءت مُسْتَقَرًّا ومُقامًا .

ربنا هَبْ لنا من أَزْواجنا وذرِّياتنا قُرَّة أَعْيُن واجعلنا للمُتَّقِينَ إماما .

ربِّ هبْ لى حكمًا وأَلْحِقْنى بالصالحين . واجْعلْ لى لِسَانَ صدقٍ فى الآخرين . واجعلنى من ورثةِ جنةِ النعيم . واغفِر لأَبى إنه كان من الضالين . ولا تُخْزِنى يوم يُبعثُونَ . يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم .

رب أَوْزِعْنى أَنْ أَشكر نِعْمَتكَ التى أَنعمتَ علىَّ وعلى والدىَّ . وأَن أَعملَ صالحًا تَرْضَاهُ ، وأَدخِلْنى برَحْمَتِك فى عبادك الصالحين .

طسۤمۤ . رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى .

عسى ربى أَن يهدينى سواءَ السَّبيل .

رب بما أَنعمتَ علىَّ فلن أكونَ ظَهيرًا للمجرمين .

حمۤ عسۤقۤ . رب نَجِّنى من القوم الظالمين .

« ٧ مرات » .

رب إنى لما أنزلْت إلَّى من خير فقير .

رب انصُرنى على القومِ المُفسدين .

يٰس . والقرآن الْحَكِيم . إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيلَ العزيزِ الرحيم .

رب هب لى من الصالحين .

ربنا وسِعْت كل شيء رحمة وعلمًا . فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلَك وَقِهِمْ عَذَاب الجحيم . ربنا وأَدخِلهم جناتِ عدْنٍ التى وعدتهم ومن صَلَح من آبائهم وأزواجِهم وذُرِّيَّاتِهم إنَّكَ أَنت العزيزُ الحكيمُ ، وقِهِمْ السيئاتِ ومَنْ تقِ السيئات يومئذ فَقد رحِمْته ، وذلك هو الفوز العظيمُ .

وأُفوِّضُ أَمرى إلى الله إن الله بصيرٌ بالعباد .

حمٓ . « ٧ مرات » .

ربَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العذاب إنا مؤمنون . « ٧ مرات » .

رب أَوْزِعنى أَن أَشكرَ نعمتَك التى أَنعمت على وعلى والدى وأَن أَعمل صالحًا ترضاهُ ، وأَصلِحْ لى فى ذريتى ، إنى تُبتُ إليكَ وإنى من المسلمين .

ليس لها من دونِ اللهِ كاشِفَة « ٧ مرات » .

ربَّنا اغْفِرْ لَنا ولإخواننا اللذين سبقونا بالإيمان . ولا تجعل فى قلوبنا غِلًّا للذين آمنوا : ربنا إنك رءُوفٌ رحيم .

ربنا عليك توكلنا وإليك أَنَبنا وإليكَ المصيرُ . ربنا لا تجعلنا فِتْنَةً للذين كفروا واغفِرْ لنا . ربنا إنك أنتَ العزيزُ الحكيم .

ربنا أَتمم لنا نورَنا واغفر لنا . إنك على كل شيءٍ قدير .

رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة .

ربِّ لا تذر على الأَرض من الكافرين ديَّارًا .

رب اغفر لى ولوالدىَّ ولِمَنْ دَخَل بيْتَى مُؤمِنًا وللمؤْمنين والمؤمناتِ ولا تزِد الظالمين إلا تَبَارًا .

فإنَّ مع العُسرِ يُسْرًا إن مع العُسْر يُسْرًا .

« إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفتح ، ورأَيتَ الناس يَدْخُلُونَ فى دِين اللهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَواستغفرْه إنه كان توابًا ».

قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ ، الله الصمد ، لم يلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكُن له كفوًا أَحَد .

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَق ، ومن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَب ، ومن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فى الْعُقد ومن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَد

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس . مَلكِ النَّاس . إِلٰهِ النَّاس . مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الخَنَّاس . الذى يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْنَاسِ .

بسم الله الرحمٰن الرحِيم . الحمدُ لِلّهِ ربِّ العالمين . الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم . مالكِ يَوم الدِّين . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . إِهْدِنَا الصِّرَاطَ المستقِيم . صِرَاطَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ . غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّين . آمين .

(آيات الدعاء : من كتاب مفتاح الاسم الأعظم وطريق الوصول الى الله) .

ماورد فى القرآن الكريم
من الآيات النورانية

قال الله تعالى :

اللهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ .

(سورة البقرة : ٢٥٧ مدنية)

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ .

(سورة المائدة : ١٥ مدنية)

وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ .

(سورة المائدة : ١٦ مدنية)

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ .

(سورة المائدة : ٤٤ مدنية)

وَآتيناهُ الإِنجيلَ فِيهِ هُدًى ونُورٌ .

(سورة المائدة : ٤٦ مدنية)

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى خَلَقَ السَّموٰاتِ وَالأَرْضَ وجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ .

(سورة الانعام : ١ مكية)

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ ونصروه واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

(سورة الاعراف : ١٥٧ مكية)

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ .

(سورة التوبة : ٣٢ مدنية)

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ .

(سورة الرعد : ١٦ مدنية)

الٓر كِتَابٌ أَنزلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

(سورة ابراهيم : ١ مكية)

أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

(سورة ابراهيم : ٥ مكية)

اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وِالْأَرْضِ .

(سورة النور : ٣٥ مدنية)

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ .

(سور النور : ٣٥ مدنية)

وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ .

(سورة النور : ٤٠ مدنية)

هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

(سورة الاحزاب : ٤٣ مدنية)

وَمَا يَسْتَوِى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلماتُ وَلَا النورُ .

(سورة فاطر : ٣٠ مكية)

أَفَمَنْ شَرحِ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ .

(سورة الزمر : ٢٣ مكية)

وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ .

(سورة الزمر : ٦٩ مكية)

هُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آياتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلماتِ إِلَى النُّورِ .

(سورة الحديد : ٩ مدنية)

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ .

(سورة الصف : ٨ مدنية)

فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِى أَنزلْنَا .

(سورة التغابن : ٨ مدنية)

لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

(سورة الطلاق : ١١ مدنية)

يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا .

(سورة النساء : ١٧٤ مدنية)

قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ .

(سورة الانعام : ٩١ مدنية)

أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ .

(سورة الانعام : ١٢٣ مكية)

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا .

(سورة يونس : ٥ مكية)

مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا .

(سورة الشورى : ٥٢ مكية)

قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا .

(سورة الحديد : ١٣ مكية)

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ .

(سورة الحديد : ٢٨ مدنية)

وجعل الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا .

(سورة نوح ١٦ : مكية)

فَلَمَّا أَضَاءَت ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ .

(سورة البقرة : ١٧ مدنية)

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.

(سورة الحديد : ١٢ مدنية)

وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ .

(سورة الحديد : ١٩ مدنية)

نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْن أَيْدِيهِمْ وبِأَيْمَانِهِمْ .

(سورة التحريم : ٨ مدنية)

جَاءُوا بالْبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ .

(سورة آل عمران : ١٨٤ مدنية)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِى اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ .

(سورة الحج : ٨ مدنية)

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ .

(سورة فاطر : ٢٥ مكية)

انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُم قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ .

(سورة الحديد : ١٣ مدنية)

يقُولُون رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا .

(سورة التحريم : ٨ مدنية)

وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

(سورة التوبة : ٣٢ مدنية)

مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ .

(سورة النور : ٣٥ مدنية)

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا .

(سورة الفرقان : ٦١ مكية)

وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا .

(سورة الاحزاب : ٤٦ مدنية)

(صدق الله العظيم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« سبعة يظلهم الله بظله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ، وشاب نشأ فى طاعة الله ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصـــدقة فأخفاها فلم تعلم يمينه بما فعلت شماله ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منها عاد اليها ، ورجل ذكر الله فى خلاء ففاضت عيناه » .

حديث شريف

بســم الله الرحمن الرحيـم

الحمد لله رب العالمين

حزب سيـدى ابراهيم الدســوقى القرشى الهاشمى

رضى الله تعالى عنــه

(الحزب الصغير)

بِسْمِ الْإِلٰهِ الْخَالِقِ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ حِرْزٌ مَانِعٍ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ . لَاقُدْرَةَ لِمَخْلوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالقِ ، يُلْجِمُهُ بِلِجَامِ قُدْرَتِهِ أَحْمَى حَمِيثًا أَطْمَى طَمِيثًا ، وَكَانَ اللهُ قَوِيًا عَزِيزًا . حَمعسق حِمَايَتُنَا كهيعص كِفايَتُنَا . فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العلِيم (ثلاثًا) .

وَلَا حوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .

تقرأ ثلاث مرات صباحا ومساء ، ثم تقرأ يا ودود ١٠٠ مرة صباحا ومساء .

وفى هذا الحزب فتح عظيم باذن الله وبتوفيق من لدنه والله ولى التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الخـــــاتمة

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعـدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن » صدق الله العظيم .

وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار .

بنور من لدنه وتأييد من الله العلى القدير خالق السموات والارض وما بينهما كرمنا الله العلى القدير بتقديم هذا الكتاب فى يوم مبارك عند الله .

فالشباب سواعد هذه الامة ورجال المستقبل ، اذا ما تمسكوا بدينهم الحنيف وربوا انفسهم على تقـوى الله صعدت هذه الأمة الفتية على تلك الأسس العالية من العزة والكرامة والقوة والخلق الكريم فاذا اتقوا الله فى أنفسهم وفى أعمالهم كانت لهم العزة وكانت عبادتهم هى عبادة الأحرار وهذه هى أرقى العبادات التى ترتفـع بالانسان الى علو النفس والهمة وحبه لله ورسوله والمؤمنين .

قال الله تعالى : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

ربنا اجعله خالصا لوجهك ونورا نهتدى به من هدى القرآن رسراجا نمشى اليه بمشية رسول السلام .

فتحية لقوم يأخذون كتاب الله هديا والدنيا طريقا والآخرة قمة والدين قناة الوصول ، فصلوا دنياكم بآخرتكم فى قناة منتظمة الحفر سريعة المجرى وخذوا كتاب الله عنوانا وكلام الله هداية وحكم الله عبرة واتقوا الله فى سركم وعلنكم وهو أعلم بكم من علمكم بأنفسكم الله يرعاكم وهو راع للمؤمنين ، الله يؤيدكم وهو مؤيد المتوكلين الله ينصركم وهو ينصر المجاهدين فجاهدوا فى الله حق جهاده وخذوا من سير أسلافكم المؤمنين مثلا يهتدى بها وأنوارا تضىء لكم طريقكم ان قناة مضيئة بأولياء الله لهى قناة الوصول وصلكم الله الى القمة وهو خير الموفقين .

(عن روح عليا) .

وقبل أن نختم هذا الكتيب لا يفوتنا أن نوصى بالانفاق على اليتامى والمساكين وابن السبيل واخراج الزكاة فهذه ترفع العمل وتزيد من الهمم وتثبت الحج الذى لا جزاء له الا الجنة .

وفقنا الله لما فيه خير هذه الأمة الكريمة الساطعة المساعدة بتوفيق من لدنه وبتأييد من الله وهو الواحد الأحد الفرد الصمد عليه توكلنا ، واليه نتيب وهو نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله .

المؤلفان

فريق : عبد الرحمن محمد أمين
عقيد : صلاح الدين محمد عطية

الثمن ١٠ قروش



